الأمم المتحدة
A/79/325
الجمعية العامة
Distr.: General
27 August 2024
Arabic
Original: English

الدورة التاسعة والسبعون

البند 27 من جدول الأعمال المؤقت*

النهوض بالمرأة

العنف ضد المرأة والفتاة وأسبابه وعواقبه

مذكرة من الأمين العام**

يتشـرّف الأمين العام بأن يحيل إلى الجمعية العامة تقرير المقررة الخاصــة المعنية بمسـألة العنف ضد المرأة والفتاة وأسبابه وعواقبه، ريم السالم، المقدَّم عملاً بقرار الجمعية 193/77.

* A/79/150.

** قُدمت هذه الوثيقة للتجهيز بعد انقضاء الموعد النهائي لأسباب خارجة عن إرادة المكتب المقدم لها.

240924 060924 24-15388 (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

تقرير المقررة الخاصة المعنية بمسألة العنف ضد المرأة والفتاة وأسبابه وعواقبه

العنف ضد النساء والفتيات في الرياضة

موجز

في هذا التقرير، تستكشف المقررة الخاصة المعنية بمسألة العنف ضد المرأة والفتاة وأسبابه وعواقبه، ريم السالم، مختلف أشكال العنف ضد النساء والفتيات في مجال الرياضة وأسبابه وعواقبه.

أولا - مقدمة

1 - في هذا التقرير، تستكشف المقررة الخاصة المعنية بمسألة العنف ضد المرأة والفتاة وأسبابه وعواقبه، ريم السالم، مختلف أشكال العنف ضد النساء والفتيات في مجال الرياضة وأسبابه وعواقبه. وتكتسي الرياضة قيمة كبيرة للصحة البدنية والعقلية، وتوفر أيضًا طرقًا للخروج من الفقر، وتزيد من التماسك الاجتماعي في أوقات النزاعات[1]، وتزيد من الثقة بالنفس، وتعزز الاستقلالية والتمكين[2] وتوفر فرصًا تعليمية ووظيفية. وهي أيضا منبر لتنمية الثقة بالنفس والمهارات القيادية[3]. وبالإضافة إلى ذلك، تُعد الرياضة وسيلة مهمة لإحداث تغيير اجتماعي، حيث أنها تمكّن النساء والفتيات من تحدي المعايير والقوالب النمطية الجنسانية[4].

2 - ولا تزال، مع ذلك، المشاركة في الرياضة بأمان ومساواة وكرامة تشكل تحدياً بالنسبة للنساء والفتيات حيث لا تزال النساء والفتيات يواجهن التمييز على أساس نوع الجنس والتمييز الجنساني الذي يضاعفه التمييز لأسباب أخرى، ولا يزال الإفلات من العقاب على هذا التمييز منتشرا على نطاق واسع.

3 - وتبحث المقررة الخاصة في هذا التقرير أشكال العنف الذي تتعرض لها النساء والفتيات في مجال الرياضة وأسبابها، ومرتكبي هذا العنف، وتقدم توصيات لمنع العنف ضد النساء والفتيات في مجال الرياضة وتحسين التصدي له. وتلقت المقررة الخاصة أكثر من 100 مساهمة من أصحاب المصلحة المعنيين. وعقدت أيضا مشاورات للخبراء شارك فيها 50 شخصًا.

ثانيا - أنشطة المقررة الخاصة

4 - ترد الأنشطة التي اضطلعت بها المقررة الخاصة خلال الفترة المشمولة بالتقرير موجزة في تقريرها المواضيعي المعنون "البغاء ومسألة العنف ضد المرأة والفتاة"، المقدم إلى مجلس حقوق الإنسان في دورته السادسة والخمسين (A/HRC/56/48). وفي الدورة نفسها، قدمت أيضاً تقريراً عن الزيارة القُطرية الرسمية التي قامت بها إلى بولندا في الفترة من 27 شباط/فبراير إلى 9 آذار/مارس 2023 (A/HRC/56/48/Add.1).

ثالثا - مظاهر العنف ضد النساء والفتيات في مجال الرياضة

5 - تواجه النساء والفتيات في مجال الرياضة أشكالاً ومظاهر عنف واسعة النطاق ومتداخلة وخطيرة على جميع المستويات.

---

(1) المساهمة المقدمة من هندوراس.

(2) المساهمة المقدمة من المملكة العربية السعودية.

(3) المساهمة المقدمة من الشبكة النسائية من أجل التغيير.

(4) عبد القادر بن شهيدة. "كرة القدم وتحرير المرأة (بين التعديات وتحقيق التطلعات المشروعة)"، الندوة الدولية لكرة القدم للنساء ومن أجلهن، جامعة ليون 1 ورابطة الباحثين الفرانكوفونيين في كرة القدم (ليون، فرنسا، 2019).

ألف - العنف البدني

6 - تتعرض النساء والفتيات في مجال الرياضة، بما في ذلك المسؤولات الرياضيات، للعنف البدني[5]. وعندما يتم انتهاك معايير الأهلية عمدًا، وعندما يتزايد خطر تعرض الرياضيين للإصابات عن قصد، فيمكن وصف الأضرار البدنية التي تحدث بأنها "عنف"[6]. وتشمل أمثلة العنف البدني التعرض لعقوبة بدنية متعمدة أو لطقوس الإيذان بالقبول[7]. فالعقوبة البدنية في الرياضة، ومنها على سبيل المثال الممارسة المعروفة في اليابان باسم *تاياتسو*، أدت إلى إصابات مدى الحياة للأطفال، بما في ذلك الفتيات، أو إلى الوفاة[8].

7 - والرياضيات الإناث أكثر عرضة أيضا للإصابة بإصابات بدنية خطيرة عند فتح المجال أمام الذكور في الرياضات المخصصة للإناث فقط[9]، وهذا موثق في مجالات مثل الكرة الطائرة[10]، وكرة السلة[11]، وكرة القدم[12]. وجرى الإبلاغ عن حالات تم فيها إدماج ذكور بالغين في فرق الفتيات القاصرات[13]. وشملت الإصابات خلع الأسنان[14]، وارتجاجات في المخ مما أدى إلى إعاقة عصبية[15]، وكسور في الساقين[16]، وكسور في الجمجمة[17]. ووفقًا للدراسات العلمية، يتمتع الذكور بقدر من التفوق في الأداء في مجال الرياضة. وتؤكد إحدى الدراسات أنه حتى في الرياضات التي لا تُمارس على مستوى النخبة عند مستويات تنافسية عالية، فإن "أضعف رجل ينتج قوة أكبر من أقوى امرأة"، وتشير إلى أنه في الحالات التي يتمتع فيها الرجال والنساء بنفس مستويات اللياقة البدنية تقريبًا، فإن قوة لكمة الذكر تقاس بأنها تبلغ في المتوسط نسبة 162 في المائة أقوى من لكمة الأنثى[18].

---

(5) المساهمة المقدمة من مركز الألعاب الرياضية وحقوق الإنسان.

(6) المساهمة المقدمة من المجلس المستقل المعني بالرياضة النسائية.

(7) المساهمة المقدمة من النمسا.

(8) المساهمة المقدمة من منظمة هيومن رايتس ووتش.

(9) Yaron Steinbuch، "تحث لاعبة كرة طائرة مصابة في نورث كارولينا على حظر مشاركة مغايري الهوية الجنسانية في الفرق الرياضية النسائية في المدارس"، *نيويورك بوست*، 21 نيسان/أبريل 2023.

(10) Alec Schemmel، لاعبة كرة مصابة تعرب عن رأيها بعد تصويب كرة عليها من منافس يزعم أنه مغاير للهوية الجنسانية، شبكة أخبار ABC 13، في نيسان/أبريل 2023.

(11) Abby Patkin، "الجدل المثار بشأن الإصابات التي كانت لاعبات كرة سلة من مغايرات الهوية الجنسانية طرفا ليها في مدرسة في ماساشوستس"، Boston.com، 4 آذار/مارس 2024.

(12) المساهمة المقدمة من العيادة القانونية النسوية.

(13) المساهمة المقدمة من الاتحاد الدولي المعني بالرياضة النسائية.

(14) المساهمة المقدمة من المجلس المستقل للرياضة النسائية.

(15) شبكة أخبار فوكس، "رياضية سابقة في المدرسة الثانوية أصيبت أثناء مباراة 'عدوانية' للكرة الطائرة على يد لاعب مغاير للهوية الجنسانية"، شريط الفيديو متاح على الرابط التالي: https://www.foxnews.com/video/6334032228112.

(16) المساهمة المقدمة من العيادة القانونية النسوية.

(17) المساهمة المقدمة من الجبهة النسائية للتحرير.

(18) Emma N. Hilton and Tommy R. Lundberg، "النساء مغايرات الهوية الجنسانية المتنافسات في الفئة النسائية في الرياضة: وجهات نظر بشأن كبح التستوستيرون وتفوق الأداء"، *Sports Medicine*، المجلد 51 (2021).

باء - الاستبعاد من الرياضة

8 - في بعض المناطق، تُستبعد النساء والفتيات من ممارسة الرياضة على أساس جنسهن. وتجلى هذا الواقع على أوضح ما يكون في أفغانستان منذ آب/أغسطس 2021، حيث تختبئ الرياضيات الإناث في أفغانستان، ولا يتمكنّ من مواصلة التدريب[19].

9 - وبالإضافة إلى ذلك، تستبعد بعض النساء والفتيات أنفسهن من بعض الألعاب الرياضية، اعتقادًا منهن أن هذه الأنشطة غير مناسبة لهن بسبب القوالب النمطية الجنسية والجنسانية[20] والمعتقدات، التي غالبًا ما تعززها وسائل الإعلام[21]. وعادة ما يتزايد هذا الإقصاء الذاتي مع تقدمهن في السن، مسهما في انخفاض مشاركة الإناث، المنخفضة بالفعل، في الرياضة[22]. ووفقًا للمؤسسة الرياضية النسائية، فإن احتمال تسرب الفتيات من الرياضة ببلوغهن سن 14 عامًا يزيد عن الفتيان بنسبة مرة ونصف المرة، وغالبًا ما يكون ذلك بسبب نقص الحصول على الموارد وفرص تنمية المهارات[23]. ويمكن أن تتعرض الإناث مشجعات الألعاب الرياضية للتمييز والتحيز الجنساني أيضاً، مثل منعهن من دخول المدرجات الرياضية أو تثبيطهن عن دخولها[24]. ومن شأن التجارب المستمرة أو الخطيرة للتحرش أثناء ممارسة الرياضة أن تجبر العديد من النساء على تقليل ممارستهن لها أو تعديلها بشكل كبير.

10 - وقد يؤدي إدراج الذكور في فئة الرياضات النسائية والمجالات ذات الصلة إلى الإقصاء الذاتي أيضًا[25]، ولا سيما بسبب المخاوف من الإصابات البدنية[26]، أو بسبب معتقدات دينية محددة تمنع الإناث من دخول أماكن مختلطة بين الجنسين[27].

جيم - الفرص المتاحة للمنافسة العادلة والآمنة

11 - تتيح السياسات التي تنفذها الاتحادات الدولية والهيئات الإدارية الوطنية، إلى جانب التشريعات الوطنية في بعض البلدان، للذكور الذين يُعرّفون أنفسهم بأنهم نساء التنافس في فئات الرياضات النسائية[28]. وفي حالات أخرى، لا تُحظر هذه الممارسة صراحة وبالتالي يتم التسامح معها في الممارسة العملية. وأدت الاستعاضة عن فئة الرياضة النسائية بفئة رياضية مختلطة بين الجنسين إلى زيادة عدد الرياضيات الإناث

(19) المساهمة المقدمة من منظمة هيومن رايتس ووتش.

(20) المساهمة المقدمة من شيلي.

(21) المساهمة المقدمة من قبرص.

(22) المساهمة المقدمة من الاتحاد الدولي للرياضة النسائية.

(23) المساهمة المقدمة من الشبكة النسائية من أجل التغيير.

(24) Stacey Pope، "بطولة أوروبا لكرة القدم لعام 2024: تحتاج النساء إلى حيز أكثر أماناً للمشجعات في بطولات كرة القدم الكبرى للقضاء على العداء والإساءة"، *The Conversation*، 9 تموز/يوليه 2024.

(25) المساهمة المقدمة من جمعية مسائل جنسية.

(26) المرأة في الرياضة، "السلامة والرياضة العادلة أمران مهمان بالنسبة للمرأة والفتاة على جميع المستويات"، متاحة على الرابط https://womeninsport.org/creating-change/policy-positions/transgender-inclusion-sport/safe-and-fair-sport-for-women-and-girls/.

(27) جمعية مسائل جنسية، "استعادة بركة كينوود للسيدات من أجل المرأة"، 29 آب/أغسطس 2022.

(28) المساهمة المقدمة من جامعة لا سابانا.

اللاتي يفقدن فرصاً منها الحصول على ميداليات عند التنافس ضد الذكور. ووفقا للمعلومات الواردة، فإنه حتى 30 آذار/مارس 2024، خسر ما يزيد على 600 من الرياضيات الإناث في أكثر من 400 مسابقة ما يزيد على 890 ميدالية في 29 رياضة مختلفة[29].

12 - ويتمتع الرياضيون الذكور بسمات محددة تعتبر مؤاتية في رياضات معينة، مثل القوة ومستويات هرمون التستوستيرون التي تزيد عن المعدل المتوسط للإناث حتى قبل البلوغ[30]، مما يؤدي إلى فقدان الفرص العادلة. وتفرض بعض الاتحادات الرياضية تثبيط هرمون التستوستيرون على الرياضيين من أجل التأهل في فئات الإناث في الرياضات التي تمارس على مستوى النخبة العالية التنافسية. ومع ذلك، فإن تثبيط هرمون التستوستيرون عن طريق الأدوية للرياضيين الذكور على أسس جينية، وبغض النظر عن كيفية تعريفهم لأنفسهم، لن يلغي مجموعة من المزايا النسبية في الأداء التي اكتسبوها بالفعل[31]. وهذا النهج قد لا يقتصر على الإضرار بصحة الرياضي المعني فحسب، بل قد لا ينجح أيضًا في تحقيق هدفه المعلن. ولذلك، فإن مستويات هرمون التستوستيرون التي تعتبرها أي هيئة رياضية مقبولة لا تستند في أفضل الأحوال إلى أدلة، وهي اعتباطية[32]، وغير متكافئة، وتفضل الذكور بشكل لا تناظري[33]. وعادةً ما يتم اختبار الإناث بشكل عشوائي للتأكد من أنهن لا يستخدمن عقاقير لتحسين الأداء، بينما لا تتم في الغالب مراقبة الذكور للتأكد من تناولهم عقاقير مثبطة لهرمون التستوستيرون[34]. ولتجنب ضياع الفرصة العادلة، يجب ألا يتنافس الذكور في فئات الإناث في الرياضة[35].

دال - العنف الاقتصادي

13 - يمكن أن تتعرض النساء والفتيات في مجال الرياضة أيضًا لأذى اقتصادي جنساني[36]، في شكل التحكم في أموالهن واستغلالهن الاقتصادي والتخريب[37]. وفي الرياضات التي تمارس على مستوى النخبة عالية التنافسية، قد تفقد النساء والفتيات التحكم في دخلهن، ويُحرمن من الموارد المالية. وقد يُجبرن على توقيع عقود استغلالية تحابي المديرين أو الوكلاء أو المنظمات الرياضية التي تأخذ حصة غير متناسبة

(29) Submission from Women's Liberation Front, International Consortium on Female Sport and Dianne Post on behalf of Lavender Patch.

(30) يُظهر الفتيان، في المتوسط، قوة أكبر من الفتيات في جميع الأعمار. والتباينات بين الجنسين خلال مرحلة الطفولة متناسبة ولكن صغيرة، نقلا عن Frank Falkner and James Tanner، في *النمو البشري*، (نيويورك، مطبعة بلينم، 1978)، الصفحة 286.

(31) تومي. ر. لوندبرغ وآخرون (2024)، إطار عمل اللجنة الأولمبية الدولية بشأن الإنصاف والإدماج وعدم التمييز على أساس الهوية الجنسانية والتباينات الجنسية لا يحمي الإنصاف للرياضيات الإناث، *المجلة الاسكندنافية للطب والعلوم في الرياضة*، المجلد 34، العدد 3 (آذار/مارس 2024).

(32) المساهمة المقدمة من المجلس المستقل المعني بالرياضة النسائية.

(33) المساهمة المقدمة من Women Declaration International.

(34) المساهمة المقدمة من Lavender Patch.

(35) المساهمة المقدمة من Women Declaration International.

(36) المعهد الأوروبي للمساواة بين الجنسين: فهم العنف الاقتصادي ضد المرأة، لوكسمبورغ (مكتب منشورات الاتحاد الأوروبي، 2023).

(37) منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) وهيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة (هيئة الأمم المتحدة للمرأة)، *التصدي للعنف ضد النساء والفتيات في الرياضة: دليل لصانعي السياسات وممارسي الرياضية* (باريس ونيويورك، 2023).

من دخول الرياضيات، مما لا يترك لهن سوى القليل من الأمان المالي أو الاستقلالية. ويتربح أيضا المديرون أو الوكلاء أو المنظمات الرياضية من صور الرياضيات الإناث دون تعويض مناسب.

14 - وقد يشمل التخريب الاقتصادي أيضًا منع الرياضيات من متابعة فرص التعليم أو الاحتفاظ بعمل خارج مسيرتهن الرياضية، بتعمد وضع جدول لجلسات التدريب يتعارض مع الالتزامات التعليمية أو تثبيط المشاركة في البرامج التعليمية التي من شأنها أن توفر استقلالا ماليا خارج نطاق الرياضة. وغالباً ما يتم استبعاد الرياضيات الإناث الشابات أيضاً من الإدارة الشفافة لأموالهن[38].

15 - وتتقاضى النساء أجورًا أقل بكثير من الرجال في مجال الرياضة، مما يديم القوالب النمطية الضارة. والأمثلة كثيرة بهذا الخصوص[39]. فوفقاً لدراسة استقصائية عالمية أجريت عام 2017، فإن متوسط الراتب في كرة القدم النسائية يبلغ 600 دولار[40]. وفي إكوادور، يتقاضى لاعبو كرة القدم الذكور ما يصل إلى 000,00 100 دولار شهرياً بينما تتقاضى لاعبات كرة القدم الإناث 400 دولار[41]. ويُنظر أيضا إلى الرياضيات الإناث على أنهن يحققن إيرادات أقل من خلال الإعلانات ومبيعات التذاكر، مما يؤدي إلى محدودية التغطية الإعلامية لمنافساتهن[42]. وفي الفلبين، تحصل النساء والفتيات في مجال الرياضة على ما بين 2 إلى 4 في المائة فقط من قيمة التغطية الإعلامية للألعاب الرياضية التنافسية[43].

هاء - العنف على الإنترنت

16 - تتعرض النساء والفتيات في مجال الرياضة بشكل غير متناسب لتهديدات عدائية وعنيفة ومضايقات وسلوكيات مسيئة في الفضاءات الافتراضية، منها الإساءة ذات الطابع الجنسي، والعنصرية، وخطاب الكراهية، والسخرية، وإلقاء اللوم عليهن على عدم الفوز في المسابقات[44]. وغالباً ما يتعرضن للتشهير بأجسادهن، واستخدام إيحاءات جنسية، ومراودتهن، ومطاردتهن، وتعريضهن لعمليات نشر معلومات شخصية، و "الانتقام بنشر محتوى إباحي بخصوصهن"[45]. وقد توصف الرياضيات الإناث اللاتي قد يبدو مظهرهن "ذكورياً" بشكل مهين بأنهن مثليات[46].

17 - وغالباً ما توحي الهجمات على الإنترنت ضد النساء والفتيات في مجال الرياضة باحتقار النساء والفتيات وكراهية النساء والتحيز ضدهن. وفي عام 2005، أفادت تقارير بأن لاعبي كرة القدم في إحدى الجامعات في الولايات المتحدة الأمريكية نشروا أغنية مدتها تسع دقائق على الإنترنت، تم تسجيلها على أنغام أغنية شعبية، تشير كلماتها الصادمة إلى النساء بـ "العاهرات" و "البغايا" وتشير إلى الاغتصاب الجماعي[47].

(38) المساهمة المقدمة من معهد الحقائق والمعايير.

(39) المساهمة المقدمة من مؤسسة ماعت للسلام والتنمية وحقوق الإنسان.

(40) المساهمة المقدمة من الاتحاد الدولي للاعبي كرة القدم المحترفين.

(41) المساهمة المقدمة من غابرييلا غورير و، محامية وأستاذة في كلية الحقوق بجامعة سان فرانسيسكو دي كيتو.

(42) المساهمة المقدمة من الاتحاد الاسباني لرياضة التسلق والجبال.

(43) المساهمة المقدمة من لجنة حقوق الإنسان في الفلبين.

(44) المساهمة المقدمة من المنتدى العالمي للمجتمعات التي تعاني من التمييز على أساس العمل أو الأصل.

(45) المساهمة المقدمة من معهد الحقائق والمعايير.

(46) المساهمة المقدمة من حركة حقوق المرأة في فيجي.

(47) Pat Forde، تسجيلات الراب قد تهدد تقدم فريق ميامي، ESPN، 16 تشرين الثاني/نوفمبر 2005.

18 - وتفيد التقارير بأن الرياضيات الإناث يتعرضن أيضًا للنشر القسري للصور الجنسية دون رضائهن خارج الإنترنت وعلى الإنترنت، وعرض أجسادهن[48]، نتيجة لأمور منها عدم وجود غرف لتغيير ملابس مقتصرة على جنس واحد[49]. ويؤثر هذا العنف عبر الإنترنت على الصحة النفسية والشعور بالسلامة الشخصية للرياضيات الإناث ويمكن أن يضعف أداءهن. وعلاوة على ذلك، يمكن أن يضر ذلك بصورتهن العامة وتكون له تداعيات على المسار المهني على الأجل الطويل.

واو - التحكم القسري

19 - في الرياضة، يتم استخدام التحكم القسري لتقييد التواصل، وإنفاذ العزلة الاجتماعية[50]، وفرض التدريب والعمل المفرطين بدون تعويض، والتحكم الشديد في النظام الغذائي، وبالتالي الحد بشدة من الاستقلالية السلوكية للرياضيات. وتتضاءل الخيارات الوظيفية للرياضيات الإناث من خلال التحكم في مواردهن المالية، والتدخل في تعليمهن، والتلاعب النفسي الذي ينطوي على أشكال متطرفة من النقد والإيهام[51]. ويتعاظم التحكم القسري في النساء الملونات غير البيض في بعض السياقات. وتتعرض النساء والفتيات المنحدرات من أصل أفريقي بشكل منتظم للتحكم القسري فيما يتعلق بشعرهن في مسابقات السباحة[52].

زاي - الاعتداء والعنف الجنسيان

20 - ينتشر التحرش والاعتداء الجنسيان على النساء والفتيات في مجال الرياضة. وتشير تقديرات منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) إلى أن 21 في المائة من الفتيات على مستوى العالم تعرضن لشكل من أشكال الاعتداء الجنسي مرة واحدة على الأقل في الرياضة في مرحلة الطفولة[53]. وقامت المقررة الخاصة المعنية ببيع الأطفال واستغلالهم جنسياً، بما في ذلك استغلالهم في البغاء وفي المواد الإباحية وغيرها من مواد الاعتداء الجنسي على الأطفال، بتسليط الضوء في تقريرها (A/HRC/40/51) على العديد من الحالات الخطيرة للغاية للاستغلال الجنسي للأطفال في سياق الرياضة.

21 - وتكشف الأبحاث عن انتشار العنف الجنسي في العلاقة بين المدرب والرياضيات[54]، والذي غالباً ما يحدث في غرف تبديل الملابس[55]. وتتعرض العديد من الفتيات للاستدراج[56] من قبل المدربين ومساعدي المدربين الذين يستغلون الثقة الموضوعة فيهم. وقد أُبلغ عن حالات اعتداء جنسي في مجال

(48) المساهمة المقدمة من إقليم الباسك.

(49) المساهمة المقدمة من منظمة The Countess.

(50) المساهمة المقدمة من قبرص.

(51) المساهمة المقدمة من معهد الحقائق والمعايير.

(52) المساهمة المقدمة من حركة Broken Chalk.

(53) اليونسكو وهيئة الأمم المتحدة للمرأة، *التصدي للعنف ضد النساء والفتيات في الرياضة*.

(54) Kirsty Forsdike and Simone Fullagar، "معالجة تعقيد العنف ضد المرأة في الرياضة"، *مجلة إدارة الرياضة*، المجلد 35، الرقم 5 (كانون الأول/ديسمبر 2021).

(55) المساهمة المقدمة من صربيا.

(56) المساهمة المقدمة من مركز الألعاب الرياضية وحقوق الإنسان.

الرياضة في كندا[57]، وفي رياضة الجمباز والمضمار والميدان في الولايات المتحدة[58]، والاتحاد الهايتي لكرة القدم[59]، والاتحاد الأفغاني لكرة القدم، والمنتخب النسائي الوطني لكرة السلة للشابات في مالي[60]، واتحاد الكاميرون للكاراتيه، واتحادات السباحة والتنس في جنوب أفريقيا، واتحاد رواندا للدراجات الهوائية، واتحاد المصارعة في الهند[61].

22 - وبالإضافة إلى ذلك، تتعرض النساء والفتيات في مجال الرياضة للاتجار بهن[62]. ويُستدرجن بفرص العمل الرياضي المربح، لكن هذا الإغراء غالبًا ما يؤدي إلى الاعتماد على تمويل ضئيل تتحكم فيه الهيئات الرياضية والمدربون[63]. فمع زيادة شعبية كرة القدم النسائية، على سبيل المثال، تواجه لاعبات كرة القدم النسائية، خاصة من المناطق التي لا تحظى فيها مشاركة الإناث في كرة القدم بالقبول، خطرًا متزايدًا للوقوع كفريسة، بما في ذلك الاتجار[64]. وهناك مؤشرات تشير إلى أن الرياضيات الإناث يتم الاتجار بهن لأغراض الاستغلال الجنسي[65] بينما يتم الاتجار بأخريات لأغراض الدعارة[66]، ويتعرضن للاغتصاب والإجهاض القسري.

23 - ويمكن أن تكون الخطوط الفاصلة بين الاتصال الجسدي المناسب وغير المناسب غير واضحة، مما يجعل الرياضيات الإناث يشعرن بعدم الارتياح وعدم التأكد من كيفية تحديد التحرش الجنسي والرد عليه وإيقافه[67]. ومن المهم التعامل مع هذه الاعتداءات بحزم، كما فعل الاتحاد الدولي لكرة القدم وإسبانيا رداً على تصرف جنسي غير مرغوب فيه تجاه إحدى اللاعبات خلال حفل توزيع جوائز كأس العالم للنساء 2023.

24 - وقد يؤدي إلغاء الأماكن المقتصرة على جنس واحد في الرياضة إلى زيادة خطر التحرش الجنسي والاعتداء والتلصص والاعتداءات الجسدية والجنسية في غرف تبديل الملابس والمراحيض المخصصة للجنسين[68]. وينبثق الإصرار على الإبقاء على أماكن مخصصة للإناث فقط، إلى جانب بروتوكولات الحماية وإدارة المخاطر، عن أدلة تجريبية تبين أن مرتكبي الجرائم الجنسية عادة ما يكونون من الذكور، وأن مرتكبي الجرائم الجنسية يبذلون باستمرار قصارى جهدهم للوصول إلى اللاتي يرغبون في الاعتداء عليهن.

---

(57) Lori Ward and Jamie Strashin، "الجرائم الجنسية ضد القاصرات: تحقيق يكشف عن إدانة أكثر من 200 مدرب كندي في السنوات العشرين الماضية"، *شبكة سي بي سي الإخبارية*، 10 شباط/فبراير 2019.

(58) المساهمة المقدمة من مركز الألعاب الرياضية وحقوق الإنسان.

(59) المساهمة المقدمة من مؤسسة ماعت للسلام والتنمية وحقوق الإنسان.

(60) المساهمة المقدمة من منظمة هيومن رايتس ووتش.

(61) المساهمة المقدمة من مركز الألعاب الرياضية وحقوق الإنسان.

(62) المساهمة المقدمة من إقليم الباسك.

(63) Lucy Lu Reimers ومنظمة العمل الدولية، إدارة السياسات القطاعية، "الرياضيون المحترفون والمبادئ الأساسية والحق في العمل"، موجز تقني لمنظمة العمل الدولية (جنيف، 2024).

(64) Akilah Jardine and others، "مشكلة الاتجار في الرياضة: وضع خطة للتحقيق والعمل في المستقبل"، مختبر الحقوق في جامعة نوتنغهام، آب/أغسطس 2021.

(65) اليونسكو وهيئة الأمم المتحدة للمرأة، *التصدي للعنف ضد النساء والفتيات في الرياضة*.

(66) المساهمة المقدمة من الأرجنتين.

(67) اللجنة الملكية المعنية بالاستجابات المؤسسية للاعتداء الجنسي على الأطفال في أستراليا، *التقرير النهائي: الرياضة والترفيه والفنون والثقافة والمجتمع ومجموعات الهوايات* (أستراليا، 2017).

(68) المساهمة المقدمة من منظمة مسائل جنسية.

حاء - مراقبة قواعد الملبس

25 - تعاني النساء والفتيات في مجال الرياضة من فرض رقابة على أجسادهن من خلال تطبيق قواعد الملبس. فقبل أولمبياد لندن 2012، على سبيل المثال، طُلب من النساء في الكرة الطائرة الشاطئية ارتداء الجزء السفلي من البيكيني مع تحديد صارم للحجم، مما زاد من إضفاء طابع جنسي على أجساد النساء والتحكم فيها، وذلك على الرغم من السماح للرجال بارتداء السراويل القصيرة[69]. وعلاوة على ذلك، تُجبر النساء والفتيات في جمهورية إيران الإسلامية على ارتداء الحجاب في الرياضة، بينما في فرنسا، تُمنع النساء والفتيات اللاتي يرتدين الحجاب من المشاركة في المنتخب الوطني.

طاء - العنف النفسي

26 - العنف النفسي منتشر على نطاق واسع جداً ويقال إنه ثاني أكثر أشكال العنف الموثقة التي يتعرض لها الرياضيون بعد العنف الجنسي[70]. وعادة ما يبلغ الرياضيون البالغون على المستويات الرياضية الأكثر تنافسية داخل الرياضة عن زيادة تجارب العنف النفسي[71]. ويواجه أيضا الأطفال في الرياضة الترفيهية، بما في ذلك الفتيات، معدلات أعلى من سوء المعاملة النفسية[72].

27 - ويشمل العنف النفسي الإساءة اللفظية، والأفعال الجسدية غير المباشرة، والحرمان من الاهتمام والدعم، والتعيير الجسدي، والإقصاء الاجتماعي، والتنمر، والتعليقات المهينة حول النمو الجسدي للإناث أو الميل الجنسي أو الهوية الجنسانية. ويعد التعرض للغة تختزل المرأة إلى مجرد شيء وتعزز الهيمنة عليها أمرا شائعا. وهذا النوع من العنف يضعف الرياضيات ويحط من قدرهن، مما يؤدي إلى آثار سلبية طويلة الأجل على صحتهن النفسية وأدائهن ويقوض تجربتهن الإيجابية في الرياضة. وتتسبب معرفة الرياضيات الإناث أنهن قد يتنافسن ضد الذكور المدرجين في الرياضات النسائية، بمن في ذلك الذكور الذين يعرّفون أنفسهم كإناث أو الذكور ذوو التباينات المحددة للكروموسوم الذكري في مظاهر النمو الجنسي، في حدوث ضائقة نفسية شديدة بسبب الضعف الجسدي وضياع فرصة المنافسة العادلة والفرص التعليمية والاقتصادية وانتهاك خصوصيتهن في غرف تبديل الملابس وغيرها من الأماكن الحميمة.

28 - وتضم العواقب الضارة للعنف النفسي الاضطرابات المتعلقة بتناول الطعام، والصداع، والأرق، والخوف، والقلق، وتراجع التركيز، والعدوانية، وانخفاض الثقة بالنفس، وتعاطي المخدرات، وإيذاء النفس، والعزلة، وتراجع الأداء الأكاديمي أو الرياضي. ويمكن أن تؤدي أيضًا إلى الشعور بالذنب والأفكار الانتحارية والاكتئاب والإذلال. وتضم الفئات الأكثر تعرضًا للعنف النفسي ذوات الإعاقة، والنساء المثليات أو مزدوجات الميل الجنسي أو مغايرات الهوية الجنسانية. وتزداد شدة هذه التجارب مع زيادة شدة التدريب والمنافسة.

---

(69) قبل دورة الألعاب الأوليمبية الصيفية لعام 2021 في طوكيو، غيّر الاتحاد الدولي القواعد المتعلقة بملابس كرة اليد الشاطئية للسيدات بعد احتجاجات من الفريق النرويجي. انظر أيضا Erin Wilson and Gretchen Kerr، "العنف الجنساني في رياضة الفتيات"، المراهقات، المجلد 3 العدد 2 (نيسان/أبريل، 2003).

(70) المساهمة المقدمة من المنظمة الدولية للرياضة النسائية.

(71) انظر E. Wilson and G. Kerr (2023)، "العنف الجنساني في رياضة الفتيات".

(72) المساهمة المقدمة من المنظمة الدولية للرياضة النسائية.

ياء - الإهمال

29 - في سياق سوء معاملة الأطفال، يُعرَّف الإهمال بأنه نقص في الرعاية المعقولة من جانب شخص بصفته مقدِّماً للرعاية، مما يؤدي إلى عدم تلبية الاحتياجات الأساسية والحرمان من الاهتمام والرعاية. ويمكن أن يؤدي الإهمال أيضًا إلى عمل الأطفال القسري[73]. وفي دراسة عن انتشار الإهمال أجريت على 055 1 رياضيا تتراوح أعمارهم بين 14 و 17 عامًا ممن أكملوا استبيانًا عبر الإنترنت دون الكشف عن هويتهم حول تجاربهم مع أنواع مختلفة من العنف بين الأفراد في الرياضة، أبلغ 35,7 في المائة منهم عن تعرضهم للإهمال مرة واحدة على الأقل. وارتبطت عوامل من قبيل أن يكون الشخص فتاة، أو أكبر سنًا، أو متخصصا في الرياضة في مرحلة مبكرة، أو يكرس ساعات ممارسة أسبوعية أعلى، بارتفاع فرص الإبلاغ عن العنف النفسي أو الإهمال[74].

كاف - الفحوصات الاقتحامية لتَبيُّن نوع الجنس والخصائص الجنسية

30 - مورس العنف في الماضي ضد الرياضيين من خلال إكراههم على إجراء فحوصات اقتحامية لتبيُّن نوع الجنس دون موافقة، وإجراء تدخلات طبية غير ضرورية كشرط مسبق للمنافسة[75]. وهذه الممارسات تحرم الرياضيين، بمن فيهم الإناث، من حقوقهم وكرامتهم وسلامتهم الشخصية وتقوض حقهم في التمتع بأعلى مستوى ممكن من الصحة البدنية والعقلية. ومع ذلك، هناك ظروف تكون فيها الفحوصات التي تبيُّن نوع الجنس ضرورية ومشروعة ومتناسبة من أجل ضمان العدالة والسلامة في الرياضة. فعلى سبيل المثال، في دورة الألعاب الأوليمبية في باريس في عام 2024، كان على الملاكمات الإناث أن يتنافسن ضد ملاكمتين كان تصنيف نوع جنسهن كإناث مثار جدل بشكل كبير، ومع ذلك رفضت اللجنة الأوليمبية الدولية إجراء فحص لتبيُّن نوع الجنس. وتتيح التكنولوجيا الحالية إمكانية إجراء فحص لنوع الجنس موثوق به من خلال مسحة خد بسيطة تضمن عدم التدخل والسرية والكرامة. وفي عدد قليل من الحالات، يمكن أن يشير ذلك الفحص إلى الحاجة إلى إجراء فحوصات للمتابعة كجزء من الرعاية الطبية القياسية مع ما يرتبط بها من واجب الرعاية والدعم. وتتعلق الحاجة إلى إجراء فحوصات للمتابعة، في المقام الأول، بالرياضيات اللاتي ربما تم تسجيلهن على أنهن إناث عند الميلاد ولكنهم ذكور لديهم تباينات في النمو الجنسي الذكري، بما في ذلك خصيتان فاعلتان وبلوغ ذكوري، أو مستويات للتستوستيرون في النطاق الذكوري مما يعطي ميزة ذكرية، ويجوز ألا يَكُنّ على دراية بحالتهن[76]. وخلصت دراسة استقصائية أجريت عام 1996 للرياضيات المتنافسات في الألعاب الأوليمبية إلى أن عددًا كبيرًا (82 في المائة من أصل 928 من الرياضيات اللاتي شملهن الاستطلاع) يؤيدن إجراء اختبارات تَبيُّن نوع الجنس[77].

(73) المساهمة المقدمة من إقليم الباسك.

(74) E. Wilson and G. Kerr (2023)، "العنف الجنساني في رياضة الفتيات".

(75) المساهمة المقدمة من منظمة Outright International.

(76) روس تاكر وآخرون (2024)، معايير الأهلية العادلة والآمنة للرياضة النسائية، *Scandinavian Journal of Medicine and Science in Sports*, vol. 34, No. 8 (August 2024).

(77) L. J. Elsas and others، "التحقق من جنس الرياضيات الإناث"، علم الوراثة في الطب، المجلد 2، العدد 4 (تموز/يوليه - آب/أغسطس 2000).

لام - الحرمان من الحق في حرية التعبير والرأي والتجمع

31 - يتم إسكات الرياضيات الإناث والمدربات، اللائي يعترضن على إدماج الرجال في أماكنهن بسبب مخاوف بشأن السلامة والخصوصية والإنصاف، أو يُجبرن على ممارسة رقابة ذاتية على أنفسهن، وإلا يخاطرن غير ذلك بفقدان الفرص الرياضية والمنح الدراسية[78] والرعاية[79]. وتُتهم أيضا كثير منهن بالتعصب الأعمى، ويتم إيقافهن من الفرق الرياضية[80]، ويتعرضن لأوامر تقييد وطرد وتشهير وإجراءات تأديبية غير عادلة. وفي حالة واحدة على الأقل، لم تتح لإحدى اللاعبات جلسة استماع عادلة[81]. وأقلعت إناث أخريات عن الرياضة بسبب الضغوط والتهديدات (من بينها تهديدات بالقتل والإساءات اللفظية[82]). وقد تم الإبلاغ عن هذه التبعات في أماكن منها مملكة هولندا[83]، والولايات المتحدة الأمريكية[84] في انتهاك لحقوق الإنسان الأساسية الخاصة بهن في حرية المعتقد والرأي والتعبير[85]. وتتعرض النساء للهجوم عندما يتجمعن حول هذه القضايا[86].

ميم - التمييز على أساس نوع الجنس

32 - حدثت زيادة في التعدي على المساحات المخصصة للإناث فقط في مجال الرياضة. وعدا استثناءات قليلة، تم فصل الرياضة على مستوى العالم إلى فئتين، ذكور وإناث، بسبب تفوق أداء الذكور[87]. وعملت الرياضة على أساس المبدأ المعترف به عالميًا والمتمثل في ضرورة وجود فئة منفصلة للإناث لضمان إتاحة فرص متساوية وعادلة وآمنة في مجال الرياضة.

33 - وتقدم العديد من الدراسات أدلة على أن الرياضيين الذين يولدون ذكوراً أثبتوا تفوقا في الأداء في الرياضة طوال حياتهم وإن كان هذا يتجلى بوضوح بعد سن البلوغ[88]. ومن الناحية التاريخية، فإن الفرق بين الجنسين في الأداء أكبر من أن تفسره الاختلافات الفسيولوجية والتشريحية بين الذكور والإناث، خاصة بين الرياضيين في المستويات التنافسية الأدنى. ولا يمكن التغاضي عن هذه المزايا الفسيولوجية عن طريق

(78) المساهمة المقدمة من Women's Declaration International.

(79) المساهمة المقدمة من Mara Yamauchi.

(80) Genevieve Gluck, "Exclusive: 24 women drop out of Australian football division after five trans-identified males dominate women's league, leave female players injured", Reduxx, 2 April 2024.

(81) المساهمة المقدمة من العيادة القانونية النسوية.

(82) المساهمة المقدمة من مارا يامايوتشي.

(83) المساهمة المقدمة من Memoma.

(84) مساهمة مقدمة من المجلس المستقل المعني بالرياضات النسائية.

(85) المساهمة المقدمة من كاثرين ديفاين.

(86) المساهمة المقدمة من غواتيمالا.

(87) Hilton and Lundberg، "النساء مغايرات الهوية الجنسانية في فئة الإناث في الرياضة".

(88) Sandra K. Hunter and others ، "الأساس البيولوجي للاختلافات بين الجنسين في الأداء الرياضي: بيان إجماعي للكلية الأمريكية للطب الرياضي"، *Medicine and Science in Sports and Exercise*, vol. 55, No. 12 (December 2023) انظر أيضًا Marianne Becker and Volker Hesse، "البلوغ المبكر: لماذا يحدث ذلك؟"، *أبحاث الهرمونات في طب الأطفال*، المجلد 93، رقم 2 (2020).

تثبيط التستوستيرون[89]. ويؤدي تقويض معايير الأهلية لممارسة الرياضات أحادية الجنس إلى أشكال غير عادلة وغير قانونية ومتطرفة من التمييز ضد الرياضيات الإناث على أساس نوع الجنس. وبالنظر إلى هذا الواقع، عززت العديد من الاتحادات الدولية والوطنية فئات الإناث فقط، مثل الاتحاد الدولي للألعاب المائية، والاتحاد الدولي لألعاب القوى، والاتحاد الدولي للرجبي، والاتحاد الدولي للدراجات الهوائية وغيرها[90]، مع ضمان مشاركة جميع الرياضيين، بمن فيهم أولئك الذين يعانون من تباينات في مظاهر النمو الجنسي أو الهوية الجنسانية غير نوع الجنس المشار إليه عند الولادة.

34 - ويجوز أن تواجه النساء والفتيات في مجال الرياضة التمييز على أساس قدرتهن الإنجابية. فقد وُجد أن الحمل والأمومة بين الرياضيات يزيدان من عدم اليقين المهني. وكشفت دراسة استقصائية أجرتها الهيئة الرياضية الفرنسية في عام 2021 أن الكثير من الرياضيات الإناث يشعرن بالقلق من رد فعل مدربهن إزاء الإعلان عن الحمل[91]. وقد تواجه النساء والفتيات في الرياضة أيضاً تحديات في إدارة الدورة الشهرية.

رابعا - أسباب العنف ضد النساء والفتيات في مجال الرياضة

35 - ينجم العنف ضد النساء والفتيات في مجال الرياضة ويتفاقم ويستمر بسبب عدد من العوامل التي يعزز بعضها بعضاً.

36 - منذ القرن التاسع عشر، تضمنت الرياضة بشكل عام مزيجا من الرجولة والقوة والانتصار[92]. وغالبًا ما تؤدي طبيعة الرياضة، ولا سيما الرياضة التي تمارس على مستوى النخبة العالية التنافسية، إلى أن يكون للأداء المحسّن الأسبقية على الرفاه والصحة[93]. وتعد أساليب التدريب الضارة والسلوكيات الضارة جزءا لا يتجزأ من الروتين اليومي للرياضيين وهي مقبولة اجتماعياً باعتبارها ضرورية لتحقيق أفضل أداء[94].

37 - ومن شأن الثقافة التي يهيمن عليها الذكور في مجال الرياضة، أن تجعل العنف والتحرش تجاه الإناث، بما في ذلك الرياضيات الإناث، أمرًا طبيعيًا[95]. وهناك تصور سائد بأن بعض الرياضات مخصصة للذكور بطبيعتها، ولذلك فعندما تشارك فتيات في هذه الرياضات، يُتوقع أن يكون أداؤهن بنفس مستوى أداء الفتيان وإلا يتراجعن إلى وضع الهواة[96].

(89) Fiona McAnena، العلم المعيب لإدماج مغايري الهوية الجنسانية في الرياضة النسائية، *The Critic*، 7 نيسان/أبريل 2022.

(90) وتضم هذه الألعاب سباق التريثلون البريطاني والكرة الطائرة الإنكليزية.

(91) المساهمة المقدمة من جمعية النساء المتضامنات.

(92) المساهمة المقدمة من اللجنة الاستشارية الوطنية لحقوق الإنسان (فرنسا).

(93) المساهمة المقدمة من Sport Equity Lab.

(94) المساهمة المقدمة من النمسا.

(95) المساهمة المقدمة من قبرص.

(96) Melisa García, “Profesionalización del fútbol femenino en Argentina. Una conquista de derechos e igualdad aparente”, *Revista Electrónica Instituto de Investigaciones Jurídicas y Sociales Ambrosio L. Gioja*, No. 28 (2022).

38 - وترتبط الخصائص الذكورية والمعايير الجنسانية والتسامح بالعنف. وأظهرت الأبحاث التي أجريت في البرازيل أن العنف ضد المرأة يزداد في فترة المنافسات الرياضية الكبرى[97]. وفي خطوة إيجابية، وقبل انطلاق دورة الألعاب الأولمبية في باريس 2024، أطلقت فرنسا حملة لزيادة الوعي بجرائم الاستغلال الجنسي في سياستها التي تجرم شراء أفعال جنسية مع إلغاء تغريم الأشخاص المكرهين على البغاء[98] في الوقت نفسه. وعلى الرغم من أن المشاركة في الرياضة ترتبط بارتفاع مستوى التحصيل الدراسي، وبالتمتع بأجسام أكثر صحة، وزيادة في احترام الذات، فإنها ترتبط أيضًا، بالنسبة للذكور، بارتفاع معدلات تعاطي الكحول وزيادة العنف خارج الرياضة.

39 - وتتسم بعض فروع الرياضة بثقافة التحيز والمحافظة عندما يتعلق الأمر بالنوع الجنساني والنشاط الجنسي، مما يؤدي إلى تفشي التحيز الجنسي. ففي أوساط الرياضيين الذكور والمقربين منهم، يمكن للنجاحات الجنسية أن ترفع مكانة الرياضي وتعزز رجولته. وترتبط لذلك الذكورة المهيمنة بالنشاط الجنسي وتعلي منه. وبشكل أعم، غالبًا ما يتحول الرياضيون الذكور الناجحون إلى مثل أعلى كأبطال، ويعاملون عند معايير سلوك شخصي مختلفة عن أقرانهم[99].

40 - وهناك عوامل إضافية متعلقة بالرياضات الاحترافية يمكن أن تزيد من احتمال ارتكاب اللاعبين الذكور للاعتداء الجنسي. وتضم هذه العوامل الترابط بين الذكور، وتمجيد العنف في الرياضات الهجومية، والنظر للمرأة نظرة جنسية، والتمتع بمكانة المشاهير والشعور بالاستحقاق بين الرياضيين الذكور مما يؤدي إلى عدم مساءلتهم عن أفعالهم، و "ثقافة هوس المراهقات بالمشاهير"، حيث يؤدي التورط الجنسي للاعبين مع النساء إلى رفع مكانتهم الرياضية واستحقاقهم[100].

41 - ويمكن أن تؤدي أصول الصداقة والولاء في مجموعات الذكور المتماسكة في بعض الألعاب الرياضية إلى زيادة حدة التحيز الجنسي والتعبيرات غير الصحية عن الذكورة. وغالبًا ما تركز الثقافة داخل الرياضة على الصداقة الحميمة وترابط الفريق على حساب الاعتبارات الأخرى[101]. ومن شأن هذا الشعور بالانتماء للمجموعة أن يدفع الأفراد إلى التزام الصمت بشأن تجاربهم مع المضايقات أو العنف أو الإساءة لحماية سمعة فرقهم أو منظماتهم الرياضية. وقد يؤدي ذلك أيضًا إلى التقليل من شأن معاناة المرء أو عدوانه على نفسه أو على الآخرين[102].

(97) المساهمة المقدمة من البرازيل.

(98) انظر www.cipdr.gouv.fr/campagne-de-sensibilisation-lutter-contre-lachat-dactes-sexuels-et-la-traite-des-etres-humains-pendant-les-jo/.

(99) Jamie Cheever and Marla E. Eisenberg، الرياضة الجماعية والعنف الجنسي: دراسة عن ارتكاب العنف الجنسي من قبل المراهقين من الذكور والإناث ووقوعهم ضحايا له، *مجلة العنف بين الأفراد*، المجلد 37 رقم 1-2 (أيار/مايو 2020).

(100) Michael Flood and Sue Dyson، "الرياضة والرياضيون والعنف ضد المرأة". مجلة NTV، المجلد 4، الرقم 3 (صيف 2007).

(101) المساهمة المقدمة من Sport Equity Lab.

(102) المساهمة المقدمة من اللجنة الوطنية الاستشارية لحقوق الإنسان (فرنسا).

42 - ويشغل المناصب الإدارية في الهيئات الرياضية الرجال بشكل سائد، وهناك نقص ملحوظ في عدد الموجهات والمدربات من الإناث[103]. وتشير الأبحاث إلى أن النساء غالباً ما يشعرن بالتهميش في المجال الرياضي[104]. ونادراً ما يتعامل الرياضيون الذكور مع النساء والفتيات كأقران لهم. وعندما يفعلون ذلك، فغالباً ما تؤدي النساء والفتيات أدوارا مساندة، مثل فرق المشجعات أو المساعِدات الشخصيات.

43 - والرياضة نموذج مصغر للمجتمع، وتعكس صورة للثقافات والمؤسسات المتحيزة ضد المرأة. وتميل الذكورة المهيمنة المسيطرة في المجتمع، بما في ذلك في مجال الرياضة، إلى الإبقاء على خضوع المرأة للرجل[105]. وتقتضي أيضا الأدوار التقليدية للذكور والإناث أن تكرس النساء ساعات أكثر من الرجال للمسؤوليات الأسرية، مما يحد من الوقت الذي يمكن أن يُمضينه في الأنشطة الرياضية[106]. ويمكن للمواقف والأعراف التقليدية، مثل الخوف من رد الفعل العنيف والمقاومة الثقافية، أن تقيد العمل الفعال، مما يشكل تحدياً للقدرات التنظيمية والفردية على التصدي للعنف ضد النساء والفتيات في مجال الرياضة[107].

44 - إن عدم وجود أطر قانونية وطنية كافية لمنع العنف ضد النساء والفتيات والتصدي له بشكل فعال، بما في ذلك أطر بشأن التحرش الجنسي، إلى جانب عدم وجود تشريعات وسياسات محددة للتصدي لجميع أشكال الاستغلال والتمييز والعنف، يزيد من التحيز الجنسي وكراهية النساء ضد الرياضيات. ولا تعالج السياسات الرياضية الاستجابة لنوع الجنس والهوية الجنسانية كقضايا شاملة[108]. ويشجع تصور الرياضة كمجال قائم بذاته، منفصل عن نسيج المجتمع يحكم نفسه، على الصمت فيما يتعلق بادعاءات العنف، ويقوض المساءلة عنها.

45 - وعلاوة على ذلك، تؤدي السياقات المجتمعية غير المتكافئة إلى تفاقم تعرض النساء والفتيات في مجال الرياضة للتمييز والعنف الشديدين. ووفقا لإحدى الدراسات، أفادت 40 في المائة من الفتيات بأن الرياضة لا تعتبر مقبولة اجتماعيا بالنسبة للفتيات، مما يؤدي إلى شعورهن بالإقصاء وتثبيط مشاركتهن[109]. وقد تساهم العوامل الاجتماعية مثل إلقاء اللوم على الضحية في هذه التحديات أيضًا[110].

46 - وعلاوة على ذلك، غالبًا ما لا تتمحور النهُج حول الناجيات أو جبر الضرر[111]، بل تركز بدلا من ذلك على احتياجات الجاني أو تصرف الانتباه عن الإخفاقات المؤسسية التي تؤدي إلى الانتهاكات. وتواجه الهيئات الرياضية صعوبة في وضع إجراءات تأديبية عند التعامل مع مزاعم الانتهاكات، خاصة

---

(103) المساهمة المقدمة من النمسا.

(104) المساهمة المقدمة من أيرلندا.

(105) ديسي كلارك، "اجتياز الذكورة المهيمنة في ألعاب القوى" في *الرياضة والعنف: التاريخ والنظرية والممارسة*، first ed. (Cambridge, Cambridge Scholars Publishing, 2017).

(106) المساهمة المقدمة من البرتغال.

(107) Kirsty Forsdike and Simone Fullagar، "معالجة تعقيد العنف ضد المرأة في الرياضة: استخدام أسلوب المقهى العالمي لتوجيه الاستجابة التنظيمية"، *مجلة إدارة الرياضة*، المجلد 36 رقم 5 (كانون الأول/ديسمبر 2021).

(108) المساهمة المقدمة من المكسيك.

(109) المساهمة المقدمة من الشبكة النسائية من أجل التغيير.

(110) Cheever and Eisenberg، "الرياضة الجماعية والعنف الجنسي".

(111) المساهمة المقدمة من اللجنة الاستشارية الوطنية لحقوق الإنسان في فرنسا.

ضد الرياضيات الإناث. ومن المعروف أن المدربين المسيئين والمستغلين لا يزالون يتنقلون بحرية بين الفرق على أعلى مستويات كرة القدم النسائية. وفي الولايات المتحدة، في 75 في المائة من الحالات[112]، وبغض النظر عما إذا كان الجاني يواجه تهما أو اعتقالا أو إدانة، يُسمح للمدربين بالبقاء في الفريق ومواصلة أدوارهم. ومن المثير للقلق أن يستمر الأفراد المتهمون والمعتقلون والمدانون بارتكاب جرائم عنف خطيرة في السياقات الرياضية، أو أي منهم، في المشاركة في الأحداث الرياضية الكبرى.

47 - وعلاوة على ذلك، فإن التركيز على الأداء وتحقيق الأهداف الرياضية يجعل القضايا الأخرى، بما في ذلك الحماية، قضايا ثانوية. وتخلق صفقات التمويل والرعاية مكانة المشاهير لنخبة الرياضيين. وقد يكون هناك علاقة بين الاستثمار في نتائج أداء الرياضيين وتعرضهم لسوء المعاملة. وفي هذا السياق، قد يؤدي اعتبار المرء نموذجًا يُحتذى به إلى تثبيط الإبلاغ عن إساءة المعاملة. فالظروف مهيأة للتلاعب المطوّل، لا سيما بالأطفال، حيث يستغل أشخاص مختلفون سلطتهم لإخضاع الأشخاص الأكثر ضعفًا من خلال الاستغلال الجنسي والاستدراج[113]. ووفقا لإحدى الدراسات، فإن الوقت الذي يكون فيه الرياضيون الأطفال أكثر عرضة لخطر العنف من قبل الأشخاص ذوي السلطة هو عندما يكونون على وشك تحقيق أفضل أداء لهم[114]، حيث لن يكسبوا إلا القليل إذا ما كشفوا عن إساءة المعاملة، بينما سيكون ما سيخسرونه كبيرا[115].

48 - وعادة ما تمنح أنظمة الحوكمة الرياضية السلطة إلى المسؤولين الرياضيين على حساب الرياضيين. ويتجلى اختلال توازن القوى أكثر عندما يكون الرياضيون المعنيون أطفالاً. وفي المناطق الريفية أو المناطق النائية، يمكن أن تساهم ندرة المدربين ذوي الخبرة في ثقافة الصمت[116]. وبالإضافة إلى ذلك، فإن التمسك بالمعايير الجنسانية الصارمة ينعكس في سلوك المدربين الذين قد يترددون في تصديق أن أحد الرياضيين كان عنيفًا حتى يروا دليلًا على ذلك، بينما قد يتشكك آخرون فيما إذا كان لديهم سلطة تتيح معالجة السلوك العنيف.

49 - ويمكن أن تؤدي العلاقة الوثيقة بين الرياضي والمدرب، لا سيما في الرياضات التي تمارس على مستويات عالية من التنافسية، إلى إساءة استخدام السلطة. وغالبا ما تنشأ علاقات تبعية موجهة نحو الأداء بين المدربين والرياضيين، مما يخلق فرصًا عديدة للمدربين لاستغلال المواقف، خاصة عندما يكونون بمفردهم مع الرياضيين[117]. وعلى الرغم من أن التدريب يتم في مجموعات، إلا أن النقص المنهجي للمساءلة وعدم اتساق السياسات في ممارسات التوظيف وتنظيم سلوك المدربين يفاقم من مخاطر سوء معاملة الرياضيين.

(112) Angela J. Hattery وآخرون، "السياسات غير الفعالة للعنف الجنساني في الرياضة تؤدي إلى انعدام المساءلة"، معهد بروكينجز، 4 نيسان/أبريل 2023.

(113) المساهمة المقدمة من منظمة Our Watch.

(114) *التقرير النهائي* للجنة الملكية للاستجابات المؤسسية للاعتداء الجنسي على الأطفال في أستراليا. التقرير النهائي، الصفحات 14 و 15 و 17 و 18.

(115) Andrea Sáenz Olmedo and others, "Acoso sexual y por razón de sexo en el deporte", Universidad de Pais Vasco, n.d.

(116) *التقرير النهائي* للجنة الملكية للاستجابات المؤسسية للاعتداء الجنسي على الأطفال في أستراليا، الصفحات 14-15 و 17 و 18.

(117) المساهمة المقدمة من النمسا.

50 - وبالإضافة إلى ذلك، عادة ما تتمتع الألعاب الرياضية الدولية باستقلالية تنظيمية على المستويين الدولي والإقليمي وقد تحظى بالحماية من تدخل الدولة وتشريعاتها. وتسعى الهيئات الإدارية الرياضية، ومعظم الاتحادات الدولية، بشكل عام إلى استبعاد الولاية القضائية للمحاكم الوطنية في النزاعات الرياضية، وتختار بدلاً من ذلك آليات التسوية الداخلية، التي تتيح الطعن حصرياً من خلال محكمة التحكيم الرياضية. وعندما يوقع الرياضيون على العقود وصفقات الترخيص، فإنهم يوافقون على بنود التحكيم التي تنص على حل تلك النزاعات من خلال تلك المحكمة[118].

51 - وبينما أكدت اللجنة الأولمبية الدولية التزامها باحترام حقوق الإنسان، فإن الأنظمة الأساسية والسياسات الخاصة بالعديد من الاتحادات الدولية لا تتضمن التزاماً أوسع نطاقاً باحترام كامل حقوق الإنسان. ولا تتضمن هذه اللوائح ولا الأنظمة الأساسية للهيئات الإدارية الرياضية قواعد ومعايير حقوق الإنسان كمصادر قانونية ملزمة في الفصل في المنازعات. وبالتالي، فإن مراعاة قواعد ومعايير حقوق الإنسان وتوافر الخبرة بشأنها في حل المنازعات الرياضية محدودة للغاية.

52 - وعلاوة على ذلك، غالبا ما تكون إجراءات وأنظمة الشكاوى داخل الهيئات الرياضية الوطنية والدولية سرية، ويُحظر على مقدمي الشكاوى الكشف عن شكاواهم. وغالبا ما يتم التعامل مع هذه القضايا من قبل أطراف ثالثة تستأجرها المنظمات الرياضية لإدارة دعاوى المخالفات أو من قبل أفراد يقودون المنظمات الذين تربطهم علاقات بالجاني المزعوم (الجناة المزعومين)، وهو ما يمكن أن يكون غير منصف بالنسبة للضحايا. ونظرا لأنه غالبا ما يكون من الصعب الاطلاع على السجلات العامة للادعاءات، فيمكن للجناة الاستمرار في المشاركة في الرياضة بدون مواجهة عواقب أثناء التحقيق.

53 - ومن شأن هياكل الإدارة الرياضية الأبوية والحصرية التي يهيمن عليها الرجال أن تجعل التحقيقات والمساءلة صعبة على جميع المستويات. وتتمتع الهيئات الرياضية، مثل اللجنة الأوليمبية الدولية، في الأغلب الأعم بقوة احتكارية، مما يؤدي إلى وجود هياكل تنظيمية حصرية في الرياضة، بالإضافة إلى عدم قدرة الرياضيين على تغيير أصحاب العمل[119].

54 - وفي بعض الأماكن، لا تتوافر للفرق المحترفة سياسات محددة وشاملة تتبع فيما يتعلق بسوء السلوك الجنسي[120]. ويسهم عدم كفاية الرصد والمتابعة في ثقافة الإفلات من العقاب، حيث تكون مدونات السلوك والتدابير التأديبية ضعيفة أو لا تنفذ على الإطلاق[121]. ولذلك، فليس من المستغرب أن تتجنب الرياضيات الإبلاغ عن التحرش الجنسي وتفضلن الصمت بشأنه. وعلاوة على ذلك، تقوم الفرق والمدارس والمنظمات الرياضية، في بعض الأحيان، بالتقليل من شأن حالات سوء السلوك أو بتجاهلها أو إخفائها لحماية سمعة الرياضيين أو الفرق أو البرامج الرياضية. ويؤدي عدم المساءلة هذا إلى إدامة الذكورة السامة ويعزز استحلال الرجال لأجساد النساء[122].

(118) المساهمة المقدمة من مركز الألعاب الرياضية وحقوق الإنسان.

(119) المساهمة المقدمة من النمسا.

(120) الآنسة J نيابة عن منظمة وضع نهاية لسوء السلوك الجنسي في الرياضة.

(121) المساهمة المقدمة من منظمة النساء قوة التغيير.

(122) المساهمة المقدمة من حركة Broken Chalk.

55 - وقد تواجه أيضا النساء والفتيات اللاتي يتعرضن للتمييز على أسس متقاطعة، مثل المعتقد الديني والعرق والإعاقة، عوائق وتحديات مضاعفة في مجال الرياضة[123]. ويمكن للصدمات التاريخية المتعددة الأجيال المقترنة بالتهميش الاقتصادي والاجتماعي أن تقلل من فرص حصول نساء وفتيات الشعوب الأصلية على فرص في مجال الرياضة[124]. كما أن الرياضيات الإناث من المجتمعات المهمشة أكثر عرضة لأن يصبحن ضحايا للعنف في الرياضة. وهناك أدلة على انخفاض معدل تصدي المنظمات المعنية بالرياضات الفردية للعنف بين الأفراد ضد النساء البالغات المشاركات في الرياضة[125].

56 - ويتم أيضا توزيع الموارد المتعلقة بالرياضة بشكل غير متساوٍ بين الذكور والإناث، بما في ذلك الأجور أو فرص الرعاية. فعلى سبيل المثال، تتاح للفتيان بالفعل في الولايات المتحدة فرص أكثر بنسبة 25 في المائة على الأقل في المنح الرياضية مقارنة بالفتيات[126]. وفي العديد من البلدان، لا تتاح للإناث خيارات ممارسة بعض الرياضات. والميزانيات المخصصة للرياضة النسائية والمعدات المخصصة للنساء[127] أقل بكثير من تلك المخصصة للرجال.

57 - ويؤثر إعداد وتأمين الأماكن ذات الصلة، مثل القرب من وسائل النقل العام، ومراكز الشرطة، والإضاءة، وتوافر الحمامات، وغرف تغيير الملابس[128]، ومواقع مواقف السيارات، على قدرة الإناث على المشاركة في الرياضة ورغبتهن في ذلك. وعادة ما تُعطي الأماكن العامة المخصصة للرياضة الأولوية للرياضات الذكورية[129].

58 - وبغية تحسين المساءلة، قامت عدة دول بتضييق الثغرات القانونية، وكفالة إدراج التحرش الجنسي ضد المرأة كجريمة خطيرة[130]، ومعاقبة الأفراد الذين يمارسون العنف في الرياضة. وهذا هو الحال في شيلي[131] وتشيكيا[132] وفرنسا[133]، وتم تعزيز أساليب الإبلاغ السري في النمسا[134]، وقبرص[135] وسلوفينيا[136]. وأنشأت بلدان أخرى مثل السلفادور وتشيكيا محاكم مخصصة. وعلاوة على ذلك، وُضعت في أيرلندا والدانمرك والعديد من الاتحادات العالمية، مدونات لقواعد السلوك والأخلاق. والتزامًا بجبر الضرر،

(123) المساهمة المقدمة من شبكة المسائل الجنسانية والحرية الدينية.

(124) المساهمة المقدمة من غواتيمالا.

(125) Kirsty Forsdike and Grant O'Sullivan، "العنف الجنساني بين الأفراد ضد النساء البالغات المشاركات في الرياضة: استعراض للنطاق"، *إدارة الرياضة والترفيه* (2022)، الصفحات من 1 إلى 23.

(126) المساهمة المقدمة من Women Declaration International.

(127) *الغارديان*، المرأة الإيرانية والرياضة: كل عقبة هي فرصة، 20 نيسان/أبريل 2015.

(128) المساهمة المقدمة من البرازيل.

(129) المساهمة المقدمة من جمعية النساء المتضامنات.

(130) المساهمة المقدمة من السلفادور.

(131) المساهمة المقدمة من شيلي.

(132) المساهمة المقدمة من تشيكيا.

(133) المساهمة المقدمة من اللجنة الاستشارية الوطنية لحقوق الإنسان (فرنسا).

(134) المساهمة المقدمة من النمسا.

(135) المساهمة المقدمة من قبرص.

(136) المساهمة المقدمة من سلوفينيا.

اعتذر فريق الجمباز الأسترالي في عام 2021 للرياضيات اللاتي تعرضن للإساءة ولأسرهن[137]. وأُطلقت الكثير من الحملات الناجحة لمكافحة العنف الجنسي بما في ذلك في إسبانيا[138]، وللتوعية بدور من يقفون موقف المتفرج ولا يتدخلون في منع الاعتداءات الجنسية بما في ذلك في أستراليا[139].

خامسا - مرتكبو العنف

59 - من المهم تحديد مرتكبي العنف المباشرين وشركائهم. فالجناة المباشرون قد يشملون، من بين آخرين، المدربين[140]، والزملاء المهنيين، وأفراد الأسرة، والمديرين، والمتفرجين، ومعلمي التربية البدنية، والرياضيين الأقران ومقدمي الرعاية المسؤولين، ومعظمهم من الرجال. ويندرج ضمن هذه الفئة المحامون المتخصصون في الشؤون الرياضية والقضاة والحكام[141] إذا لم يتصرفوا. ويمكن أيضا أن يصبح الموظفون الفنيون والطبيون الذين يمارسون سيطرة كبيرة على حياة الرياضيين وأجسادهم جناة مباشرين[142].

60 - وعلاوة على ذلك، غالبًا ما يُنظر إلى المؤسسات الرياضية على أنها تحمي من هم في السلطة، مما يعزز فكرة أن الهيمنة الذكورية يطول أمدها من خلال العنف. وينبغي محاسبة هذه المؤسسات عن إدامة العنف الجنسي والجنساني، عندما تصبح على علم بهذه الأفعال، ومع ذلك لا تتخذ التدابير المناسبة لمنعها ومقاضاة مرتكبيها ومعاقبتهم[143]. وعلى المستوى الكلي، فإن المؤسسات الرياضية الدولية مبنية على هياكل استعمارية واستخلاصية يترسخ فيها التمييز على أساس الجنس والعرق.

61 - وتشمل الجهات الفاعلة التي قد تساهم بشكل غير مباشر في العنف ضد النساء والفتيات في الرياضة العاملين في مجال الاتصال الرياضي والإداريين وصانعي السياسات والأشخاص المشاركين في تصميم البرامج الرياضية. ويتحمل أيضا الصحفيون ووسائل الإعلام، والمشجعون[144]، ومنظمو المسابقات، والحكام[145]، والمجتمع ككل مسؤولية إثارة القوالب النمطية الجنسانية[146]. وينتشر أثر من يقفون موقف المتفرج في مجال الرياضة، حيث يظل العديد من الرجال صامتين بينما تُعامل النساء بازدراء أو يتعرضن للتحرش.

(137) المساهمة المقدمة من منظمة النسويات الأستراليات من أجل حقوق المرأة.

(138) المساهمة المقدمة من مؤسسة ماعت للسلام والتنمية وحقوق الإنسان.

(139) المساهمة المقدمة من حركة Broken Chalk.

(140) Sima Zach and others, “Clear yet crossed: athletes’ retrospective reports of coach violence”, *Behavioral Sciences*, vol. 14, No. 6 (June 2024).

(141) المساهمة المقدمة من المكسيك.

(142) المساهمة المقدمة من إقليم الباسك.

(143) المساهمة المقدمة من شيلي.

(144) المساهمة المقدمة من قبرص.

(145) المساهمة المقدمة من سلوفينيا.

(146) المساهمة المقدمة من السلفادور.

62 - وقد تكون الدول والمسؤولون الحكوميون في بعض الأحيان مسؤولين بشكل مباشر عن أعمال العنف ضد النساء والفتيات في مجال الرياضة. ويمكن اعتبار الدولة متواطئة ومسؤولة عن انتهاك حقوق الإنسان من خلال تقصيرها في منع هذه الانتهاكات. وعلى هذا النحو، ينبغي أن تتحمل الدولة المسؤولية إذا لم تقم بمنع هذه الأفعال أو مقاضاة مرتكبيها و/أو معاقبتهم عندما يكون عليها التزام بذلك.

63 - ونشأت مخاوف مشروعة بشأن النهج غير المتسق تجاه مشاركة الرياضيين في الأحداث الرياضية الكبرى من مواطني البلدان المتورطة في ارتكاب فظائع جسيمة، مثل أفغانستان وإسرائيل. فحركة طالبان تضطهد النساء والفتيات على أساس جنسهن منذ عودتها إلى السلطة في عام 2021. وبحلول منتصف آب/أغسطس 2024، كانت إسرائيل قد قتلت أكثر من 000 40 فلسطيني في هجومها على غزة، معظمهم من النساء والأطفال[147]. وأفادت التقارير أن من بين القتلى المئات من الرياضيين الفلسطينيين[148]. وفي كانون الثاني/يناير 2024، وجدت محكمة العدل الدولية أن من "المعقول" أن إسرائيل ارتكبت أعمال إبادة جماعية.

64 - وفيما يتعلق بالرياضة كعمل تجاري، توضح المبادئ التوجيهية بشأن الأعمال التجارية وحقوق الإنسان (A/HRC/17/31، المرفق) مسؤوليات قطاع الأعمال في احترام حقوق الإنسان. ومن المستحسن أن تدمج الهياكل المنظِّمة للألعاب الرياضية هذه المبادئ التوجيهية في هياكلها وعملياتها[149]. ووفقًا للمبدأ 3، يجب على الدول ضمان التقيد بعدم التمييز والمساواة في الحماية بموجب القانون. ويجب أيضا أن تقدم إرشادات لقطاع الأعمال حول المسائل الجنسانية والضعف والتهميش.

65 - ومن شأن تقاعس الدول والجهات الفاعلة من غير الدول، ومنها الهيئات الرياضية، ليس فقط عن الاستجابة الفعالة بل أيضًا عن منع الأفعال من هذا القبيل والتخفيف من المخاطر المرتبطة بها، أن تتيح بشكل غير مباشر حدوث العنف واستمراره. ويشكل ذلك تقاعسًا عن صون حقوق النساء والفتيات في التحرر من العنف، مما يزيد من ضعفهن ويقوض حقوق الإنسان ذات الصلة الخاصة بهن.

سادسا - المشاركة الفعالة للنساء والفتيات في الرياضة

66 - على الصعيد العالمي، لا تزال المشاركة المنتظمة للنساء والفتيات في الرياضة الترفيهية وفي العديد من الأحداث الرياضية أقل من مشاركة الرجال. وتشير العديد من الدراسات إلى الفقر، وانخفاض الحوافز، وغياب القدوة للنساء والفتيات من المجتمعات المهمشة، ومحدودية الوصول إلى مرافق التدريب، والبنية التحتية والموارد على مستويي النخبة العالية التنافسية ودون النخبة، والمستويات الترفيهية في المدارس والكليات وفرق المحترفين، بما في ذلك في المناطق الريفية، باعتبارها عوامل تساهم في انخفاض المشاركة في الرياضة الاحترافية ورياضة الهواة. وتضم الأسباب الأخرى المحظورات الاجتماعية والثقافية على مشاركة الإناث، مثل الاعتقاد السائد في بعض أنحاء العالم بأن ممارسة الرياضة تؤدي إلى تمزق غشاء البكارة، والذي يُنظر إليه على أنه دليل على العذرية. وعلاوة على ذلك، فإن زيادة مسؤوليات الرعاية أو العمل

(147) أخبار الأمم المتحدة، مفوض الأمم المتحدة لحقوق الإنسان يقول إن معظم القتلى في غزة البالغ عددهم 000 40 هم من النساء والأطفال، 15 آب/أغسطس 2024.

(148) Seb Starcevic، "حرب غزة تلقي بظلالها على الألعاب الأولمبية"، موقع *Politico*، 1 آب/أغسطس 2024.

(149) المساهمة المقدمة من مركز الألعاب الرياضية وحقوق الإنسان.

المنزلي[150] وقلة المكافآت والفرص المالية تمنع النساء البالغات من السعي وراء مصالحهن الشخصية. وعلى الرغم من انتشار هذه التحديات، فإن هناك ثغرات كبيرة في البيانات والموارد اللازمة لإثراء البرامج والسياسات التي تعالج نقص تمثيل النساء والفتيات في الرياضة. ومع ذلك، فهناك بعض قصص النجاح عندما يتعلق الأمر بمشاريع تعالج الأسباب الكامنة وراء العنف، وهي المشاريع التي تعد الرياضة أحد مكوناتها[151].

67 - وبما أن الرياضة هي وسيلة ومنهاج لتحقيق المساواة بين الجنسين وإعمال حقوق النساء والفتيات، فإن البيئات غير الآمنة في الرياضة تضر بهذه النتائج وتحرم النساء والفتيات من حقوقهن[152].

68 - وتتباين مدى استشارة النساء والفتيات في مجال الرياضة بشأن السياسات التي تؤثر عليهن في جميع أنحاء العالم، وتعتبر أمرا خاصا بالسياسات. وأثَّرت حركة "أنا أيضا (#metoo)" على الدعوات لإجراء حوار أوسع نطاقاً حول العنف ضد النساء والفتيات في مجال الرياضة. وحتى عندما تكون المرأة موجودة في هيئات إدارة الرياضة، فإن الاحتياجات والتجارب الخاصة بالنساء والفتيات لا تنعكس في كثير من الأحيان في السياسات الرياضية[153]. فعلى سبيل المثال، نادراً ما تستشير الاتحادات الرياضية النساء والفتيات في مجال الرياضة بشأن المبادئ التوجيهية المتعلقة بما إذا كان ينبغي أن تظل الرياضة منفصلة حسب نوع الجنس[154]، ويواجهن تداعيات سلبية عند المطالبة بحقهن في ممارسة رياضة مقتصرة على جنس واحد، وذلك في محاولة لإسكاتهن[155]. ومع ذلك، أحدثت مشاركة المرأة الهادفة والفعالة في صنع السياسات في بعض المجالات أثرا إيجابيا، على سبيل المثال، فيما يتعلق بالسياسات المتعلقة بإجازة الأمومة، وزيادة الأموال المخصصة للبرامج الرياضية النسائية. فعلى سبيل المثال، في عام 2020، نجحت الرابطة الوطنية للاعبات كرة السلة في التوصل إلى اتفاق للمفاوضة الجماعية تضمن الحصول على زيادة في الأجور بنسبة 53 في المائة، وأجرا كاملا أثناء الإجازة الوالدية[156]. وركزت بعض البلدان، مثل المملكة العربية السعودية، استراتيجيتها الإنمائية الوطنية على زيادة مشاركة الإناث في الرياضة، مما أدى إلى زيادة مشاركة المرأة في الرياضة بنسبة 150 في المائة مقارنة بالسنوات السابقة، وزيادة عدد المدربات بنسبة 800 في المائة[157].

(150) المساهمة المقدمة من لجنة حقوق الإنسان (الفلبين).

(151) The Pixel Project، "16 فكرة لمنع العنف ضد المرأة في الرياضة والتدخل فيه"، 3 كانون الأول/ديسمبر 2022.

(152) Luiza Isnardi Cardoso Ricardo وآخرون، "التفاوتات بين الجنسين في النشاط البدني بين المراهقين من 64 بلدا من بلدان الجنوب". *مجلة الرياضة والعلوم الصحية*، المجلد 11 رقم 4 (تموز/يوليه 2022).

(153) لوسي بيغوت وآخرون، التوزيع الجنساني في منظمات الرياضة من أجل التنمية والسلام: كتلة حرجة من النساء في مناصب القيادة والحوكمة؟ مجلة الرياضة من أجل التنمية، المجلد 12 رقم 1 (أيار/مايو 2024).

(154) المساهمة المقدمة من منظمة النسويات الأستراليات من أجل حقوق المرأة.

(155) Cindy Lever, "Exclusive: row over trans women playing in female soccer leagues gets ugly as campaigner fighting to 'keep blokes out of women's sport' is hit with restraining order to 'protect' trans player", *Daily Mail*, 3 May 2023.

(156) Reimers ومنظمة العمل الدولية، "الرياضيون المحترفون والمبادئ الأساسية والحق في العمل".

(157) المساهمة المقدمة من المملكة العربية السعودية.

69 - ويؤدي العنف ضد النساء والفتيات إلى استمرار استبعادهن من المشاركة والتقدم في مختلف مجالات الرياضة، بما في ذلك القيادة والبروز والوظائف الاحترافية كرياضيات ومسؤولات ورائدات أعمال داخل المنظومات الرياضية. ووفقًا لإحدى الدراسات، فإن حوالي 10 في المائة فقط من المنظمات الرياضية في جميع أنحاء العالم لها رئيسة أو مديرة[158]. وردا على ذلك، قامت بعض البلدان مثل بوليفيا، بتعزيز التشاور مع الإناث في مجال الرياضة[159]، وأطلقت البرتغال برنامجًا لتمكين القيادات الشابة من خلال تنفيذ أهداف المساواة بين الجنسين والإدماج للفترة 2021-2024[160]. وفي حين أن نقص تمثيل المرأة في عملية صنع القرار يمثل مشكلة عالمية، فإن هناك ثغرات كبيرة في البيانات[161] والتحليلات المتعددة الجوانب والأدلة في السياسات والممارسات[162]. وحتى عندما تتقلد النساء مناصب قيادية في الاتحادات، فإنهن يعتبرن إما تعيينات لها دلالة رمزية، أو يُتوقع منهن العمل على أساس تطوعي. ومع ذلك، أنشأت عدة دول، من بينها أيرلندا[163] والسلفادور[164]، هيئات ولجانا مكرسة لتعزيز مشاركة المرأة في الرياضة. واعتمدت دول أخرى، من بينها ماليزيا[165] وفيجي[166]، خطط عمل لتعزيز مشاركة الإناث.

70 - ومع ذلك، تحققت إنجازات مهمة في مجال النهوض بالقيادة النسائية في الرياضة. فعلى سبيل المثال، ولأول مرة في تاريخه الممتد 100 عام، قام الاتحاد الإسباني لرياضات التسلق والجبال بتعيين امرأة في منصب نائب رئيس مسؤولة عن المساواة والتكافؤ في مجلس إدارته[167].

سابعا - الإطار الدولي لحقوق الإنسان

ألف - حظر التمييز، بما في ذلك التمييز على أساس نوع الجنس

71 - الدول ملزَمةٌ بضمان عدم التمييز في التمتع بحقوق الإنسان، بما في ذلك على أساس نوع الجنس. وتكلف المادتان 2 و 3 من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية الدول الأطراف باتخاذ جميع الخطوات اللازمة، بما في ذلك حظر التمييز بسبب نوع الجنس، لوضع نهاية للتصرفات التمييزية، في القطاعين العام والخاص على السواء، التي تعوق تمتع النساء على قدم المساواة بحقوق الإنسان. ووفقا للمادة 2 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان فإن "لكلِّ إنسان حقُّ التمتُّع بجميع الحقوق والحرِّيات المذكورة

(158) Lombe A. Mwambwa and Elizabeth C.J. Pike, "Living in the along: reflections on inquiring into experiences of women in sport", in *Research Handbook on Sports and Society*, edited by Elizabeth C.K. Pike (United Kingdom, Edward Elgar Publishing, 2021), pp. 261–275.

(159) المساهمة المقدمة من بوليفيا.

(160) المساهمة المقدمة من البرتغال.

(161) Forsdike and O'Sullivan، "العنف الجنساني بين الأفراد".

(162) المساهمة المقدمة من المرصد العالمي للمساواة بين الجنسين والرياضة.

(163) المساهمة المقدمة من أيرلندا.

(164) المساهمة المقدمة من السلفادور.

(165) المساهمة المقدمة من ماليزيا.

(166) حركة حقوق المرأة في فيجي.

(167) المساهمة المقدمة من الاتحاد الإسباني لرياضة التسلق والجبال.

في هذا الإعلان، دونما تمييز من أيّ نوع"، بما في ذلك على أساس نوع الجنس. وفي المادة 1 من اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة يعرّف التمييز بأنه "أي تفرقة أو استبعاد أو تقييد يتم على أساس الجنس ويكون من آثاره أو أغراضه توهين أو إحباط الاعتراف للمرأة بحقوق الإنسان والحريات الأساسية وتمتعها بها أو ممارستها في الميادين السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والمدنية أو في أي ميدان آخر".

72 - وتنص المادة 2 (1) من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية على تعهد الدول باحترام الحقوق المعترف بها فيه، وبكفالة هذه الحقوق لجميع الأفراد الموجودين في إقليمها والداخلين في ولايتها، دون أي تمييز من أي نوع، بما في ذلك التمييز على أساس الجنس. وبالإضافة إلى ذلك، تقتضي المادة 3 من الدول الأطراف أن تكفل تساوي الرجال والنساء في حق التمتع بجميع الحقوق المدنية والسياسية المنصوص عليها في العهد. وتنص المادة 26 على الحق العام في المساواة أمام القانون والمساواة في التمتع بحمايته، ولكنها تكفل أيضًا بشكل مباشر لجميع الأشخاص الحماية المتساوية والفعالة من التمييز، بما في ذلك التمييز القائم على أساس الجنس. بيد أنه، كما لاحظت اللجنة المعنية بحقوق الإنسان، في الفقرة 13 من التعليق العام رقم 18 (1989)،"لن يشكل كل تفريق في المعاملة تمييزاً إذا كانت معايير هذا التفريق معقولة وموضوعية وإذا كان الهدف هو تحقيق غرض مشروع بموجب العهد".

73 - ويعتبر إعلان القضاء على التمييز ضد المرأة، الذي أعلنته الجمعية العامة في عام 1967، أن التمييز ضد المرأة يتعارض مع الكرامة الإنسانية ويحول دون مشاركتها على قدم المساواة مع الرجل، في الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية في بلدانها، ويشكل عقبة أمام التنمية الكاملة لإمكانات المرأة. وينص في جملة أمور على أن "تُتخذ جميع التدابير المناسبة من أجل كفالة تمتع الفتيات والنساء بحقوق مساوية لحقوق الرجال في ميدان التعليم علي جميع مستوياته"، وكذلك في ميدان الحياة الاقتصادية والاجتماعية.

74 - ووفقا للمادة 3 من اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة تُلزَم الدول الأطراف "أن تتخذ في جميع الميادين، ولا سيما الميادين السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية، كل التدابير المناسبة، بما في ذلك التشريعي منها، لكفالة تطور المرأة وتقدمها الكاملين. وذلك لتضمن لها ممارسة حقوق الإنسان والحريات الأساسية والتمتع بها على أساس المساواة مع الرجل". وتُلزِم أيضا المادة 11 من الاتفاقية جميع الدول الأطراف باتخاذ التدابير المناسبة للقضاء على التمييز ضد المرأة في ميدان العمل، فضلا عن حماية الحق في الصحة، بما في ذلك حماية وظيفة الإنجاب والحق في سلامة ظروف العمل. وتشير أيضا اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة في المادة 13 إلى ضرورة اتخاذ الدول الأطراف جميع التدابير للقضاء على التمييز ضد المرأة وضمان مشاركة المرأة في الأنشطة الترفيهية والرياضة على قدم المساواة مع الرجل.

باء - الحق في المشاركة في الرياضة بأمان وكرامة

75 - تنص المادة 1 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان على أن "جميع البشر يولدون أحرارا ومتساوين في الكرامة والحقوق". وفي المادة 3 من اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة التي ترتكز على هذا الاعتراف، وتنص على أن للمرأة الحق في التمتع بجميع حقوق الإنسان والحريات الأساسية وحمايتها على قدم المساواة مع الرجل في الميادين السياسية والاقتصادية والاجتماعية والمدنية أو أي ميدان

آخر، بما في ذلك، في جملة أمور، الحق في التحرر من جميع أشكال التمييز، والحق في التمتع بأعلى مستويات الصحة البدنية والعقلية التي يمكن بلوغها، والحق في عدم التعرض للتعذيب أو غيره من ضروب المعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة. ووفقًا للمادة 4 من اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة، يجب على الدول "أن تتَّبع، بكل الوسائل الممكنة ودون تأخير، سياسة تستهدف القضاء على العنف ضد المرأة".

76 - وتتمتع النساء والفتيات أيضا بالحق في الخصوصية بموجب القانون الدولي، وهو الحق الذي سيتم التخلي عنه من خلال فرض أماكن مختلطة بين الجنسين في غرف تبديل الملابس الرياضية وغيرها من المرافق الحميمة. وتنص المادة 17 من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية لعام 1966 على أنه "لا يجوز تعريض أي شخص، على نحو تعسفي أو غير قانوني، لتدخل في خصوصياته أو شؤون أسرته أو بيته أو مراسلاته، ولا لأي حملات غير قانونية تمس شرفه أو سمعته" وأن "من حق كل شخص أن يحميه القانون من مثل هذا التدخل أو المساس".

جيم - الحق في المشاركة الكاملة والمتساوية

77 - رغم أن الإعلان العالمي لحقوق الإنسان لا يُشِير صراحةً إلى الرياضة، فمن المفهوم عموما أن الأنشطة المتعلقة بالرياضة تدخل ضمن الإطار الأوسع للتعليم والمشاركة الثقافية اللذين يحق لكل فرد التمتع بهما بالمعنى المقصود في المادتين 26 و 27 على التوالي.

78 - وتؤكد أيضا المادة 3 من العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية على حق الذكور والإناث في التمتع على قدم المساواة بجميع الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية. وذكرت اللجنة المعنية بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، في تعليقها العام رقم 16 (2005) (E/C.12/2005/4)، أن احترام هذا الحق يستلزم الامتناع عن اتخاذ إجراءات تمييزية تحرم الرجل والمرأة من المساواة في التمتع بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وذكرت أيضا في نفس التعليق العام أنه "يتحتم على الدول الأطراف أن تأخذ في الاعتبار التأثير الذي تحدثه القوانين، والسياسات العامة، والبرامج التي يبدو أنها محايدة من حيث نوع الجنس، وأن تنظر في احتمال أن تؤدي إلى تأثير سلبي على قدرة الرجل والمرأة على التمتع بحقوق الإنسان المتصلة بهم على أساس المساواة".

79 - ويُعترف أيضا بالصلة بين الرياضة والتعليم وتمكين المرأة والفتاة في وثائق الأمم المتحدة الرفيعة المستوى، مثل إعلان ومنهاج عمل بيجين. ويُلزم إعلان ومنهاج عمل بيجين الدول بدعم النهوض بالمرأة في جميع مجالات الألعاب الرياضية والنشاط البدني، وتعزيز المشاركة الكاملة والمتساوية للفتيات في الأنشطة الخارجة عن المنهج المدرسي، مثل الرياضة، وذلك جزئياً من خلال تعزيز البرامج المراعية للفوارق بين الجنسين للفتيات والنساء من جميع الأعمار في المؤسسات التعليمية والمجتمعية[168]. وأقر أيضا مجلس حقوق الإنسان في قراره 1/24 بضرورة إشراك النساء والفتيات في الرياضة.

(168) انظر، على وجه الخصوص، المادتين 83 و 280 من الإعلان.

دال – التحرر من العمل الجبري والاتجار

80 – رغم أن بروتوكول منع وقمع ومعاقبة الاتجار بالأشخاص، وبخاصة النساء والأطفال، المكمل لاتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الجريمة المنظمة عبر الوطنية ليس مصمماً خصيصاً لحماية النساء والفتيات الرياضيات، فإن إطاره الواسع ضد الاتجار بالبشر يوفر حماية كبيرة. ويساعد البروتوكول على حماية الرياضيين من الاستغلال وسوء المعاملة من خلال تجريم الاتجار بالبشر وفرض تدابير وقائية وضمان دعم الضحايا.

81 – وتوفر اتفاقية منظمة العمل الدولية للعمل الجبري لعام 1930 (رقم 29) وبروتوكولها لعام 2014، وكذلك اتفاقية منظمة العمل الدولية لإلغاء العمل الجبري لعام 1957 (رقم 105)، الإطار القانوني الدولي بشأن حماية الرياضيين، بمن فيهم النساء الرياضيات من العمل الجبري، الذي يُعرّف في المادة 2 (1) من اتفاقية العمل الجبري بأنه كل عمل أو خدمة تُنتزع من أي شخص تحت التهديد بأي عقوبة، ولم يعرض الشخص المذكور نفسه طواعيةً للقيام بها. ويعتبر بروتوكول عام 2014 وثيق الصلة بشكل خاص بحماية الرياضيين المعرضين لخطر الاتجار بهم أو المعرضين لظروف الاسترقاق القسري.

هاء – حقوق الطفل

82 – توفر اتفاقية حقوق الطفل إطاراً لحماية حقوق الطفل في جميع جوانب الحياة، بما في ذلك الرياضة. ومن خلال التأكيد على الحق في اللعب والانخراط في الأنشطة الترفيهية، فإنها تكفل أن تكون البيئات الرياضية آمنة وشاملة للجميع. وتنص الاتفاقية على ضرورة حماية الأطفال من جميع أشكال الإساءة والإهمال والاستغلال، وتقتضي عدم تعرضهم لمتطلبات بدنية أو نفسية مفرطة في الرياضة. وبالإضافة إلى ذلك، تقتضي اتفاقية حقوق الطفل أن تعترف الدول بحق الأطفال في تكافؤ الفرص في الأنشطة الترفيهية، مما يتيح للأطفال من جميع الخلفيات المشاركة وتطوير مواهبهم.

83 – ويحق للأطفال الحصول على ضمانات في الرياضة وكذلك الحماية من عمالة الأطفال، لأنها تحرمهم من كرامتهم وطفولتهم وتضر بنموهم الذهني والبدني ضد مصلحتهم الفضلى. ولا تُعتبر جميع الأنشطة التي يشارك فيها الأطفال لتحقيق مكاسب اقتصادية أو تنمية المهارات او التطور المهني تشغيلا محظورا للأطفال. وتُعتبر اتفاقية الحد الأدنى لسن الاستخدام لعام 1973 (رقم 138)، واتفاقية أسوأ أشكال عمل الأطفال لعام 1999 (رقم 182) صكين رئيسيين لمنظمة العمل الدولية لحماية الرياضيين الأطفال.

واو – حقوق مغايري الهوية الجنسانية

84 – يحق لجميع الأشخاص، بصرف النظر عن هويتهم الجنسانية، أن يعيشوا حياة خالية من التمييز، وأن تُصان حقوق الإنسان الخاصة بهم. وأكدت اللجنة المعنية بالقضاء على التمييز ضد المرأة، في توصيتها العامة رقم 35 (2017) بشأن العنف الجنساني ضد المرأة، أن التمييز ضد المرأة يرتبط ارتباطًا وثيقًا بعوامل أخرى تؤثر على حياتها، منها الأصل الإثني، والعرق، واللون، والرأي السياسي، والإعاقة، والوضع من حيث الهجرة، وكذلك الهوية الجنسانية والميل الجنسي. ولذلك من المهم أن تضمن أي سياسة متعلقة بالرياضة أن يتمكن الأشخاص مغايرو الهوية الجنسانية من المشاركة الكاملة في الرياضة. واتخذت بعض الدول تدابير خاصة لتعزيز الإدماج، مثل أيرلندا، التي سلطت الضوء في استراتيجية الإدماج الوطنية للفترة

2019–2021 على المساهمات الإيجابية للمثليين والمثليات ومزدوجي الميل الجنسي ومغايري الهوية الجنسانية وحاملي صفات الجنسين في الرياضة الأيرلندية[169].

85 - ووفقًا للقانون الدولي لحقوق الإنسان، لا يجوز أن تعتبر المعاملة التفضيلية على أسس محظورة معاملةً تمييزية إذا كانت تستند إلى معايير معقولة وموضوعية، وتسعى إلى تحقيق هدف مشروع، وإذا كانت آثارها مناسبة ومتناسبة مع الهدف المشروع المنشود، وكانت أقل الخيارات اقتحاما لتحقيق النتيجة المرجوة. والإبقاء على الرياضات المنفصلة بين الجنسين هو إجراء متناسب يتوافق مع الأهداف المشروعة بالمعنى المقصود في المادة 26 من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية ولا يؤدي تلقائيًا إلى استبعاد الأشخاص مغايري الهوية الجنسانية من الرياضة ولا يتطلب إجراء فحوصات جنسية اقتحامية. وعندما يقترن ذلك بتدابير أخرى، من قبيل الفئات المفتوحة، فإنه يمكن الحفاظ على العدالة في الرياضة مع ضمان قدرة الجميع على المشاركة، وهو مسار عمل تتبعه العديد من الرابطات الرياضية المحترفة.

ثامنا - الاستنتاجات والتوصيات

86 - وفقا للجنة الاستشارية التابعة لمجلس حقوق الإنسان "تعتبر الرياضة وسيلة مهمة لتعزيز وتوطيد الاحترام العالمي لحقوق الإنسان. ويمكن، بل وينبغي، استخدامها لمكافحة جميع أشكال التمييز والإقصاء الاجتماعي والعنف وعدم المساواة والعنصرية وكراهية الأجانب" (A/HRC/30/50). وتقدم لذلك المقررة الخاصة التوصيات التالية إلى الدول والمنظمات الدولية والهيئات الرياضية على جميع المستويات والمجتمع المدني والجهات الفاعلة الأخرى ذات الصلة بما يتفق مع ولاياتها.

87 - من أجل تعزيز نهج عالمي يرتكز على حقوق الإنسان إزاء المساواة بين النساء والفتيات وسلامتهن وكرامتهن، ينبغي القيام بما يلي:

(أ) إدماج نهج قائم على حقوق الإنسان في جميع الأنشطة الرياضية، وضمان مساءلة الجهات الفاعلة الحكومية وغير الحكومية المتورطة في انتهاكات فظيعة لحقوق الإنسان، بما في ذلك الانتهاكات ضد النساء والفتيات، لا سيما من خلال تدابير تمنع مشاركتهن في الأحداث الرياضية؛

(ب) دعم إنشاء كيان عالمي مستقل يهدف إلى ضمان السلامة في مجال الرياضة، يُكَلَّف بجملة أمور منها مكافحة العنف الجنسي ضد النساء والفتيات، ويقدم المساعدة والدعم للضحايا والناجيات؛

(ج) ضمان قيام آليات حقوق الإنسان بمعالجة العنف ضد النساء والفتيات في مجال الرياضة.

88 - ومن أجل تعزيز منع العنف ضد النساء والفتيات في مجال الرياضة وتحسين المساءلة عن هذه الأفعال، ينبغي القيام بما يلي:

(أ) إيلاء الأولوية لوضع وتنفيذ القوانين والسياسات والأنظمة والتدابير الأخرى التي تمنع العنف ضد الفتيات والنساء في الرياضة والنشاط البدني وتتصدى له. ويجب وضع هذه السياسات بالتشاور مع النساء والفتيات، ومع التأكيد على العمل الطويل الأجل والمنسق والمستدام، والاعتراف في الوقت نفسه بعدم وجود نموذج واحد يناسب الجميع؛

(169) المساهمة المقدمة من أيرلندا.

(ب) تجريم شراء الأفعال الجنسية لوضع نهاية للطلب على النساء والفتيات المكرهات على البغاء، والذي غالبًا ما يزداد في المناسبات الرياضية الكبرى؛

(ج) خلق بيئة شاملة تعزز احترام التنوع والمساواة وحقوق تقرير المصير لمجتمعات الشعوب الأصلية؛

(د) توفير إطار قانوني أو سياساتي للتنفيذ الفعال لإجراءات التحقيق مع الجناة المحتملين ومعاقبتهم، بما في ذلك الحالات التي لا تستوفي فيها الأفعال أو الممارسات الفردية عتبة الجريمة الجنائية أو معيار الإثبات بدون أي شك معقول؛

(هـ) تنفيذ عقوبات تأديبية تصل إلى حد الحظر الدائم الذي يتناسب مع خطورة الاعتداء وموقف الجناة والشركاء على السواء؛

(و) إقرار برامج الاعتماد التي تتطلب شهادة براءة من سوء السلوك الجنسي والاتجار بالأشخاص واستغلالهم؛

(ز) تخصيص أموال كافية لمنع العنف ضد النساء والفتيات في مجال الرياضة والتصدي له وجعل التمويل مشروطاً بإظهار الفهم والاستجابة المناسبين لهذا العنف. وتبادل أفضل الممارسات واعتماد نظام للمكافأة والتقدير لأصحاب المصلحة الذين تبنوا هذه الممارسات؛

(ح) تزويد الأشخاص، الذين يتفاعلون بشكل متكرر مع الرياضيين، بالمهارات اللازمة للتعرف على ضحايا العنف والاستجابة لهم؛

(ط) وضع برامج للانتصاف وجبر الضرر للضحايا في الاتحادات الرياضية، فضلاً عن تقديم الدعم المراعي للصدمات النفسية للضحايا وأسرهم ومن في محيطهم وزملائهم في الفريق؛

(ي) اعتماد بروتوكولات واضحة للإبلاغ عن ادعاءات العنف والتعامل معها، ونشر هذه البروتوكولات على نطاق واسع وتقديم إرشادات بشأن العواقب وتعزيز ثقة الناجين والمبلغين عنها؛

(ك) تعيين مندوبين/جهات اتصال مخصصة للنساء والأطفال يمكن للنساء والفتيات اللجوء إليها للتعبير عن متاعبهن وشواغلهن؛

(ل) التأكد من أن المدربين يستخدمون سلطتهم ونفوذهم لمعالجة قضايا العنف ضد النساء والفتيات في الرياضة، وأنهم يتلقون التدريب على كيفية مناقشة جميع أشكال العنف، مع رياضييهم، وإنشاء شبكة توجيه في مجال الرياضة؛

(م) توفير التدريب الإلزامي لجميع اللاعبين، والمديرين، والمدربين، والمالكين، والموظفين حول مدى ونطاق العنف، بما في ذلك العنف الجنسي، وكذلك طبيعة الموافقة ودورها؛

(ن) إشراك ودعم أسر الأطفال في الرياضة، والتشاور معهم بشكل فعال وإشراكهم في القرارات التي تؤثر على أطفالهم.

89 - ومن أجل تحسين برامج التثقيف والتدريب على منع العنف ضد النساء والفتيات في مجال الرياضة والتصدي له، ينبغي القيام بما يلي:

(أ) إدماج نوع الجنس والمساواة بين الجنسين في التربية المدنية، بسبل منها الرياضة، وتقييم فعالية جهود التعليم الرامية إلى تغيير المعايير والأدوار الجنسانية؛

(ب) مراجعة التعليم والخطاب الإعلامي لتعزيز القيم التي تتجاوز مجرد الانتصار، وتشجع احترام الاستقلالية الجسدية للآخرين، واحترام الموافقة في المنظومات الرياضية، وتطوير ثقافة رياضية جديدة أكثر تركيزًا على التعاون والتضامن واحترام الآخرين؛

(ج) إشراك المجتمع على نطاقه الأوسع ووسائل الإعلام في تعزيز المساواة في الحقوق والكرامة، والقضاء على القوالب النمطية الجنسانية، وثقافة نبذ جميع أشكال العنف؛

(د) تصميم وتنفيذ برامج تدريبية تستهدف الأشخاص المنخرطين في مجال الرياضة، ولا سيما المهنيين، الذين لهم اتصال مباشر ودائم بالفتيات والنساء في مجال الرياضة والنشاط البدني؛

(هـ) تعليم النساء والفتيات كيفية وضع حدود وإثبات أنفسهن في الحالات التي تنطوي على التهديد أو عدم الارتياح؛

(و) تعزيز برامج التثقيف لمنع الاعتداء الجنسي والعنف، اللذين يستهدفان الرجال والفتيان، بمن فيهم أولئك الذين يمارسون الرياضة. ويجب أن تكون هذه البرامج ذات صلة بالموضوع ومكثفة وتعالج المجالات المعرفية والوجدانية والسلوكية؛

(ز) تثقيف الأطفال بشأن كيفية التعرف على التنمر والسلوك غير اللائق والتصدي له، وتزويدهم بمعرفة كيفية ومكان طلب المساعدة.

90 - ومن أجل ضمان السلامة والإنصاف في الرياضة على جميع المستويات، ينبغي القيام بما يلي:

(أ) تحسين وتوسيع نطاق حملات التثقيف الفعالة حول كرامة النساء والفتيات وحقوقهن في السلامة والأمن، واستهداف من يقفون موقف المتفرج والرياضيين الذكور والمدربين وغيرهم من بين آخرين؛

(ب) التأكد من أن فئات الإناث في الرياضة المنظمة متاحة حصريًا للأشخاص الذين يكون جنسهم البيولوجي إناثًا. وفي الحالات التي يكون فيها نوع جنس اللاعب الرياضي غير معروف أو غير مؤكد، فينبغي تطبيق طريقة فحص جنس اللاعب بطريقة كريمة وسريعة وغير اقتحامية ودقيقة (مثل أخذ مسحة من الخد) أو ينبغي عند الضرورة ولأسباب استثنائية، إجراء فحص جيني لتأكيد نوع جنس اللاعب. وفي الأماكن الرياضية غير الاحترافية قد تكون شهادات الميلاد الأصلية مناسِبة للتحقق. وفي بعض الظروف الاستثنائية، قد تحتاج هذه الفحوص إلى متابعتها بفحوص أكثر تعقيداً؛

(ج) الامتناع عن إخضاع أي شخص لفحص جنسي اقتحامي أو إجبار شخص ما على خفض مستوى هرمون التستوستيرون لديه من أجل المنافسة في أي فئة؛

(د) ضمان مشاركة شاملة لجميع الأشخاص الراغبين في ممارسة الرياضة، من خلال إنشاء فئات مفتوحة للأشخاص الذين لا يرغبون في المنافسة في فئة جنسهم البيولوجي، أو تحويل فئة الذكور إلى فئة مفتوحة؛

(هـ) حماية فئة الإناث في الرياضة وتطبيق اختبار متسق للكشف عن المنشطات وزيادة مستويات هرمون التستوستيرون بشكل مصطنع بدون استثناء.

91 - ومن أجل تحسين فرص وصول النساء والفتيات إلى الرياضة ومشاركتهن فيها، ينبغي القيام بما يلي:

(أ) معالجة الظروف والحواجز الهيكلية التي تؤدي إلى تعرض النساء والفتيات إلى العنف الجنساني في المنظومة الرياضية. وإيلاء الأولوية للوصول المتكافئ إلى سبل العيش والمشاركة العامة لذوات الإعاقة، ومن الفئات المهمشة في الرياضة كاستراتيجية للقضاء على العنف الجنساني والتغلب على الحواجز الهيكلية والتاريخية التي أعاقت مشاركتهن الكاملة في المجتمع؛

(ب) الاستثمار في تطوير المدن والمجتمعات والأماكن الآمنة والمجهزة بتيسيرات تلائم النساء، وتحسين البنية التحتية الرياضية، من خلال تخصيص أو إنشاء مرافق تستجيب للاحتياجات الخاصة بالنساء والفتيات؛

(ج) التعامل بحزم وصرامة مع التصرفات غير اللائقة من قبل الجمهور أو الآخرين خلال الأنشطة الرياضية على جميع المستويات؛

(د) تنفيذ نموذج للصحة النفسية والخدمات النفسية والاجتماعية للمراهقين بما في ذلك المراهقات من خلال توفير دعم يسهل الوصول إليه في المدارس؛

(هـ) تشجيع التغطية المتساوية لرياضة النساء والرجال في وسائل الإعلام؛

(و) وضع برامج إرشادية للقيادات النسائية المقبلة في مجال الرياضة واعتماد تدابير لزيادة تمثيل المرأة في أنظمة إدارة الرياضة، بهدف تحقيق التكافؤ بين الرجال والنساء في جميع الهيئات الإدارية الرياضية.

92 - وفيما يتعلق بالبيانات الشاملة عن العوامل التي تزيد من تعرض النساء والفتيات للتمييز والعنف الشديدين، ينبغي القيام بما يلي:

(أ) إيلاء الأولوية لإجراء تقييمات للسياسات وبحوث مخصصة للسياسات القائمة والثغرات القائمة في معالجة جميع أشكال العنف، مع التركيز على المسائل التي لم يتم استكشافها بشكل كافٍ، مثل خطاب الكراهية، وأساليب إدامة العنف الجنسي التي لا تنطوي على الاستدراج؛ والعلاقة بين مشاركة المراهقين في الرياضة والعنف الجنساني، بما في ذلك ما يتعلق بالنساء والفتيات؛ وأشكال التمييز المتقاطعة؛ وعزل نظم إدارة الرياضة عن المساءلة الخارجية؛ وأثر أوجه عدم المساواة المحلية والممارسات المجتمعية الإقصائية على الرياضة. ويجب التأكد من وجود أحجام أكبر لعينات الدراسات، مع إدراك أن الرياضيين ليسوا مجموعة متجانسة؛

(ب) استخدام البحث والتقييم لرصد التقدم المحرز، وتعزيز المنع، والكشف المبكر، والإدارة في الوقت المناسب، واستعادة حقوق النساء والفتيات؛

(ج) تنفيذ توصيات خطة عمل قازان بشأن إنشاء مرصد عالمي للمرأة والرياضة والتربية البدنية والنشاط البدني من شأنه أن يقوم، من بين أمور أخرى، بتعزيز الاستثمار في مشاركة النساء والفتيات في الرياضة، ووضع تدابير للتصدي للعنف الجنساني في الرياضة ورصد وتقييم التقدم المحرز نحو تحقيق التنمية المستدامة؛

(د) تعزيز الحوار الدولي لتبادل التحديات وأفضل الممارسات والمعلومات الأساسية لضمان سلامة المشاركين في الرياضة حول العالم.